مقدّمة

توطئة:

إنّ العمليّة التعليميّة التعلّمية عمليّة معقدة، عناصرها متعددّة: المتعلّم، المعلّم، المنهاج التربوي، المحتوى التعليمي، طرائق التدريس، أساليب التقويم، جملة من العناصر المتواشجة يؤثر بعضها في بعض وتتفاعل تفاعلات شتى، فتسفر عن نتائج معقدة تحتاج إلى تخصصات عديدة وبيداغوجيّات كثيرة يشترك فيما بينها علماء التربية واللغة والفكر والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرهم.

تعد المرحلة التّمهيديّة من أهم المراحل التعليميّة ففيها يؤسّس المتعلّم أرضية خصبة ولبنة جادّة فيتعلّم أساسيات التّربية والتّعليم ،ويبني على منوالها أنموذجا من خلاله يكون الطفل مندفعا،ذكيا،نشيطا وناجحا، يطلق العنان لطاقاته ومواهبه متجاوزا في ذلك كل الحواجز التي تعترضه،فإذا أدرك المتعلّم في هذه المرحلة أساليب اللغة وتمكّن منها أداء واكتسابا كانت له طوق نجاة في المراحل التعليميّة المقبلة.

نحن لا نقصد في هذا البحث تسويد الأفق من خلال ذكر المساوئ فقط، بل مساءلة علمية راهنة لواقع تربوي تعليميّ ثقيل التكلفة، بطيء المردودية، هزيل الفائدة، في مجتمع سريع التحول كثير المطالب والغايات ظل رغما عنه في مواجهة متغيّرات التربية واللغة والفكر والثقافة ومستحدثات العلم والتكنولوجيا.

إنّ الخطاب التربويّ يتميز عن باقي الوسائط التواصلية الأخرى بتوظيفه للسّنن الأيقوني، والسّنن الشفهي والسّنن الكتابي، يتخصّص في المعرفة وإنّتاجها وصياغتها، وعرضها وتقويمها، وتطويرها في مؤسّسات للتّنشئة الاجتماعية هدفها الأسمى تكوين مجتمع راق متميز يتمتّع بوعي عميق وإدراك دقيق، وتزويده بقيم ومثل عليا في ضوء منهج تربوي يسعى إلى نقل المتعلّمين من جو الأسرة إلى جو المدرسة، فيعمل على ترسيخ معارفهم، وإغناء لغتهم وتنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة، حتى لا يبقى جثة هامدة وجذوة خامدة، فيكتسب ذلك السلوك الاجتماعي والتربوي والنفسي والثقافي والدّيني، كما يسهم في بلورة هذه السلوكات المختلفة عن طريق إثارة دافعية المتعلّمين من خلال تثقيفهم وإفهامهم حقوقهم وواجباتهم، وتعليمهم الإخلاص والوفاء والشجاعة، وحب الوطن، وحب الآخرين.

لقد اهتم الباحثون بدراسة أحوال المعلّمين وطرائق تدريسهم ووسائل تقييمهم وتقويمهم والوسائل والمعينات البيداغوجية ومدى إسهامها في إنّجاح وتفعيل العمليّة التعليميّة، فبحثوا عن أنجع

وأنفع السبل لذلك كلّ حسب مجال تخصصه من تربويين ونفسانيين واجتماعيين وبيداغوجيين وغيرهم، فبحثوا في النظريات القديمة والحديثة ودوّنوا آراءهم ووجهات نظرهم وحبّروها تحبيرا.

إنّ تعلّم اللغة وتعليمها والوقوف على أسرارها ونواميسها الخفية التي تخضع لها ليس بالأمر الهيّن كما يعتقد الكثير منّا اليوم، فتفسير عمليّة التعلّم وتوضيح حقائقها والتعرف على طبيعتها وشروطها والعوامل المؤثرة فيها مطلب حضاري وشرط أساسي من شروط أيّ نهضة –مهما كانت– وفق أنموذج غنيّ ثريّ متنوّع متكامل في عناصر التجسيد الفني لمادته، بسيط في المضامين والأشكال، عميق في الرؤى والأفكار، قادر على الاستهواء وجلب الانتباه وخلق روح المبادرة والإحساس ومشاركة الآخر، ومن ثمة تغيير وتعديل سلوك المتعلّم وهذا التغيير يستمر معه مدى الحياة.

إنّ عمليّة التعليم تقوم في أساسها على العلاقة بين المعلّم والمتعلّم التي يحددها المنهاج التعليميّ بغية الوصول إلى النتائج المرجوة والمنشودة القائمة على تحسين المستوى العلمي والمعرفي للمتعلّم، ووضع مبادئ تربوية توافق حاجاته الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية وتنميتها تنمية متّسقة متّزنة حيث لا مجال للاهتمام بالحاجات المستقلة في بعضها، وإنّما الاهتمام بها في شموليتها فتسهم بكليتها في التنمية العامة للمتعلّم، أي انّطلاقا من مفهوم وظيفي علمي عملي يأخذ بعين الاعتبار الدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة للمتعلّمين.

إنّ تدريس اللغة العربية مثل غيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلّم –بوصفه قطب الرحي وعصب العمليّة التعليميّة التعلّمية– القدرة على الفهم والإفهام والإفصاح والبيان، من أجل بناء شخصية لغوية متينة لا يشوبها شائب تمكّنه من المناقشة الناجعة والفعّالة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المفيدة والكتابة السليمة الصحيحة، والتعبير الفنّي الجيد، وتحليل كل ما يعرض له من أفكار وآراء وقضايا، فيقبل ما يراه مناسبا ويدحض الآخر دحضا.

ولما كانت أنشطة اللغة العربية (قراءة، كتابة، تعبير،....) على هذا القدر من الأهمية في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء من جهة،و من جهة أخرى شعورنا بهذا التدني الرهيب في تعليمها وتعلّمها والضعف والتقصير في مستوياتها المختلفة من حيث إعداد المعلّمين الأكفاء ،وتقويم المناهج التعليميّة القادرة على النهوض بمستوى المعلّم في جميع مناحي الحياة، وتوفير المناخ التعلّمي المناسب والوسائل البيداغوجية اللازمة، واختيار المنهج الّذي يفي بالغرض خاصة في المرحلة التمهيديّة.

آثرنا الخوض في غمار هذه الدراسة الموسومة بـ:**أثر المؤسّسات التربويّة قبل المدرسيّة في تعليميّة أنشطة اللّغة العربيّة – رياض الأطفال أنموذجا –**للإجابة عن تساؤلات عديدة لعل أهمّها:

1- ما واقع تدريس أنشطة اللغة العربية في رياض الأطفال؟.

2- هل أولى المهتمون بالحقل التعلّيمي عناية خاصة بهذه المرحلة؟.

3- هل أسهمت هذه الأنشطة في تعديل سلوك الطّفل ؟ وهل لبّت حاجاته المختلفة العقلية والذهنية والفيزيولوجية.... ؟.

4- ما مدى الإفادة من المناهج التربوية النّفسية و الاجتماعيّة وتطبيقها في تقديم الأنشطة وتخطيطها؟.

لقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مقسما على النحو الآتي:

مدخلا : تطرّقنا فيه إلى العمليّة التعليميّة : مفهومها ، أقطابها ، ثمّ عرّجنا على النّشاط التعليمي : ماهيته، شروطه صياغته، أهدافه.

والفصل الأوّل الموسوم بـ:"**المؤسسات الاجتماعية ما قبل المدرسية وأثرها في تعليميّة أنشطة اللغة العربية**"، تطرقّنا فيه إلى الأسرة بوصفها أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وأهم الأسباب المرتبطة بها مثل الظروف المعيشية للأسرة، وضعف المستوى التعليميّ للأبوين وأثره في متابعة أبنائهم وترشيدهم وتوجيههم، ثم تطرقت إلى الروضة: صيغة التربية فيها، أهدافها، أنشطتها، ثم تناولت المدارس والكتاتيب القرآنية وأثرها في تعليميّة أنشطة اللغة العربية والعوامل اللغوية وغير اللغوية التي تعتمدها في إثراء المخزون اللغوي للمتعلّم، وتنمية مهاراته وقدراته اللغوية والعقلية والمعرفية.

أمّا **الفصل الثّاني** كان بعنوان: "**الدراسة الاستطلاعية والمعاينة الميدانية**"، وزّعنا استبانات تنوّعت أسئلتها وتباينت فيما بينها لكن هدفها واحد هو معرفة الصعوبات التي تعترض المربّين أثناء تأدية واجبهم التربوي، معتمدين في ذلك على عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها، لنحوّلها بعد ذلك إلى بيانات إحصائية وترسيمات.

لقد تمّ تصميم الاستبانة بعد عدة مراحل من أجل تحقيق أعلى درجة من الصدق والثبات، نقيس الأهداف التربوية الخاصة بالنمو العقلي والنفسي واللغوي والاجتماعي بالنسبة للطّفل لتشمل جميع المناحي التعليميّة .

أمّا **الخاتمة** فكانت حصيلة لما تمّ توصلنا إليه من نتائج متمثلة في جملة من التوجيهات البيداغوجية التّربويّة .

وَحَرِيٌّ بالتّنوير أنّ منهجَ الدّراسة قد تحدّد في إطار أبعاد طبيعة الإشكاليّة وأسئلتها وسعتها ومبرّراتها، حيث اختارت الإشكاليّة التي تصدّت الدّراسةُ إليها المنهجَ الوصفيّ و التّحليليّ الإحصائيّ، لما يُوَفّرَاهُ من أدوات وطُرق، تستجيب لمتطلّبات عناصر البحث وأطواره. فكان ما من سبيل لذلك غير اعتماد طريقة التّحليل التّوثيقيّ، التي استدعت أن يلمّ الباحث بجوانب الموضوع قدر الإمكان، من خلال المتاح من الأدبيّات في الكتب، والأطاريح، والمداخلات...، وكذا الإفادة من الدّراسات السّابقة في موضوع البحث.

وجدير بالإشارة هنا أنّ هناك عراقيل وصعوبات واجهت الدراسة لعل أهمّها:

1- صعوبة التعامل مع الأنشطة اللغوية في هذه المرحلة العمريّة.

2- صعوبة التعامل مع عدد من المربّين الذين يرفضون المشاركة برأيهم في إثراء الدراسة حيث إنّهم لم يستسيغوا -بادئ الأمر- الفكرة أصلا.

4- المبالاة والإهمال لهذه الاستبانة، فبعد انتهاء الوقت المحدد للمبحوثين للإجابة عن الأسئلة نجد أنّهم لم يطّلعوا عليها أصلا، وبعضهم لا يدري أين وضعها، والجزء الثالث تجاهلها تماما وأكثر من التسويف، ولكن شغفنا بالبحث العلمي كبير، وحرصنا على تطوير اللغة العربية وتنميتها أكبر، جعلنا نبذل الجهد كلّه محاولين الوصول بهذه الدراسة إلى الهدف المنشود، وتحقيق نتائج علمية لشحذ الهمم و الارتقاء بالمتعلّم إلى أعلى درجات الرقيّ وبالتالي السهر على تطوّر الأمة وتقدّمها ورقيّها واستقرارها.

وقد اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر نذكر منها – على سبيل المثال لا الحصر – :

1- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

2- نايف سليمان، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2001.

3- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

لا يفوتنا في هذا المقام العلمي الجليل إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل **الأستاذ الدكتور**: "**رشيد سهلي**"، الذي كان له الفضل في الإشراف على هذه المذكّرة وإخراجها على هذه الشاكلة فجازاه الله عنّا كريم الجزاء، وأدامه ذخرا للعلم والمعرفة.

وختاما أقول: لكل شيء إذا ما تم نقصان، ولكل فارس كبوة، ولكل حسام صارم نبوة.

إنّ بحثنا وإن اكتمل، فإنّه لا يخفى على أحد ما قد يعتريه من نقص تُكمّل وتثمّن من لدن لجنة المناقشة الموقّرة.

والله نسأل من الفضل أعذبه، ومن اللطف أقربه، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصلحه، ومن الخاتمة أحسنها.

مدخـــــــــــــــل

تمهيد.

تعليميّة أنشطة اللغة العربيّة.

تعريف النشاط التعليمي.

أنشطة صفيّة.

أنشطة لا صفيّة.

النشاط اللغوي.

شروط صياغة الأنشطة اللغويّة.

أهداف الأنشطة اللغويّة.

أنواع الأنشطة اللغويّة.

تمهيد:

يعيش الإنسان حالياً في زمن العلم والمعرفة التي توصّل إليها العقل البشري عبر الزمن، والتي نتجت عنها أساليب علميّة وعمليّة للحصول على المعلومات، واكتسابها، وفهمها، وتوظيفها، والإفادة منها، حيث يسعى الفرد خلال مراحل حياته المختلفة إلى الحصول على التعليم الجيّد المنتظم الذي يضمن له فهم نفسه والمحيط الذي يعيش فيه، والقدرة على الانسجام والتأقلم معه.

تتضمّن العملية التعليميّة مجموعة من العناصر تتمثّل في المعلّم أو المدرّس الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف، والحقائق، والأرقام إلى المتعلّم بأساليب متعدّدة يثق بها ويؤمن بدورها الفعّال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العمليّة التعليميّة، وكذلك المتعلّم الذي يُمثّل الطرف المستقبل لهذه المعلومات، الذي يهدف من خلالها إلى الانتقال من مرحلة اللامعرفة إلى مرحلة المعرفة، ومن الجهل إلى العلم، وكذلك المادة التعليمية أو المساق الذي يضم الموضوعات الحياتية المختلفة، فضلاً عن الصف والبيئة التعليمية، والوسائل الجانبية المساندة والمسهمة في تسهيل وصول المعلومة للمتعلّم.

تعليميّة أنشطة اللغة العربية:

1- تعريف النشاط التعليميّ:

يعدّ النشاط التعليميّ من أهم العناصر والمرتكزات الأساسية التي يقوم عليها المنهاج الحديث نظرا للأهمية البالغة في ترسيخ التعلّمات والقواعد النظرية، ويضعها على محكّ العمل والتطبيق والإجراء، وقد عرّف النشاط التعليميّ عدة تعريفات من بينها:

- إنّه "مجموعة من الفعّاليات التي يقوم بها المتعلّمون داخل الفصل الدراسي والمدرسة وخارجها من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة"[1].

وهو "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلّم أو المعلّم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة"[2]، ذلك من خلال وضع "خطة متكاملة ومتداخلة تقوم على مجموعة من الأعمال والممارسات التي يقوم

[1] - سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعّال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006. ص94.

[2] - محمد هشام ريان، دليل المعلّم في التعليم والتعلّم المهام والمسؤوليات، ج1، دار الرازي، (د، ط)، 2002، ص 412.

بها المتعلّمون من أجل تحقيق هدف ما، يعكس تغيرا في السلوكات والأفكار وبذلك يتحقق التعلّم"[1]،ويكون الأرضية التي من خلالها تبنى التعلّمات من خلال الممارسة والتجريب، وهو ما يحقق الأهداف التربوية المنشودة من الدرس أو من المادة ككل.

وللنشاط التعليميّ نوعان أساسيان هما:

أ- **أنشطة صفية**: تكون داخل الموقف التعليميّ في الفصل الدراسي (أنشطة لغوية).

ب- **أنشطة غير صفية**: تكون خارج نطاق المدرسة وتحت إشرافها(الحفلات، الزيارات، المسابقات الثقافية...).

1- النشاط اللغوي:

لا شك أنّ النشاط اللغوي هو جزء أو وجه من أوجه الأنشطة التعليميّة، التي تهدف إلى تحقيق التعلّمات وترسيخها وحسن اكتسابها، لكن النشاط التعليميّ لا يمسّ جانبا واحدا من جوانب الشخصية، وإنّما يهدف إلى تطوير وتنمية كل الجوانب المتعلقة بالمتعلّمين سواء كانت عقلية، جسدية، أم حركية، في حين يهدف النشاط اللغوي، أساسا إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلّمين، وتعليمهم النطق السليم، والتعبير الواضح الصحيح.

ويقدّم لنا حسن شحاتة مفهوم الأنشطة اللغوية في معرض حديثه عن ممارسة اللغة داخل المدرسة، حيث يرى أن ممارستها داخل المدرسة تسير في مسلكين:

-**الأول**: داخل الفصول المدرسية.

-**الثاني**: ما يقوم به المتعلّمون داخل المجتمع المدرسي من أنشطة.

فالأول "يهدف إلى تكوين العادات اللغوية، وتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وذلك من خلال مجموعة من الحصص المقررة، التي تتم داخل حجرة الدرس، حيث يوجّه المعلّم المتعلّمين إلى القيام بأنشطة لغوية وتطبيقات عمليّة يرمي من خلالها تحقيق النمو اللغوي السليم"[2].

إذن النشاط اللغوي -على هذا الأساس- هو مجموعة من التطبيقات العمليّة تتم داخل حجرة الدرس، من خلال مجموعة من الحصص المقررة وبإشراف المعلّم، حيث يتم خلالها تنمية المهارات اللغوية المختلفة (استماع، حديث، قراءة، كتابة)، وبهذا يتاح للمتعلّم أن ينمو نموا لغويا سليما، يمكّنه من التعبير والتواصل وإبداء الآراء وطرح الأفكار.

---

[1] -المرجع السابق، ص 412 .

[2] - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط03، دت ص 367.

2- شروط صياغة الأنشطة اللغوية:

النشاط اللغوي يعني في مجمله تدريبات لغوية عمليّة، يرجى منها تحقيق النمو اللغوي السليم، الذي سيكون من الصعب تحقيقه والوصول إليه بسهولة ويسر إلّا من خلال الصياغة الجيدة للأنشطة، فالصياغة الجيدة والمحكمة تسهم في تحقيق الأهداف في أقل وقت ممكن، لذا وجب تحديد أو وضع مجموعة من الشروط التي تقنن صياغة هاته الأنشطة وتوجهها إلى المسار التعليميّ الصحيح، وأهمها:

1- مدى ملاءمة الأنشطة للأهداف المحددة للدرس.

2- مدى ملاءمة الأنشطة للمحتوى.

3- أن تراعي هذه الأنشطة مستويات التلاميذ، أي ما يتناسب وقدراتهم العقلية ومستوى نموهم الجسمي"[1].

فمن المعروف "أنّ لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن لا يعلم الطفل مهارة لا تناسب مستوى تفكيره"[2].

4- التنوّع في الأنشطة اللغوية حتى لا يصاب التلاميذ بالملل ويقعون في الرقابة، فقد أثبتت الدراسات أنّ قدرة البالغ على الإنّصات لا يزيد عن عشر دقائق، وتقل هذه الدقائق عند الأطفال بدرجة كبيرة، لذلك لابد من التنويع في الأنشطة، فالمعلّم يتكلم و يفتح للمتعلم باب النقاش والمحاورة، وقد يتطلب الدرس أحيانا عملا يدويا (حركيا) وبالتالي كلما تعددت الحواس التي يستخدمها التلميذ في التعلّم، أدى ذلك إلى تعلم أفضل"[3].

5- يجب "أن تركّز هذه الأنشطة على حاستي البصر واللمس في اكتساب الخبرات، إذ لا يزال التفكير في صورته الحسية، الإدراكية، أي إنّه يمكّنه من فهم العلاقة بين اللفظ والمدلول المادي المتمثل بالصورة أو النموذج، الذي يؤدي إلى اكتساب المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، التعبير)"[4]، فالطفل في هذه المرحلة "يهتم بالمحسوسات أكثر من المجردات، لأنّ القدرة على التجريد لم تكتمل

---

[1] -كوثر كوجيك، اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط02، 2001، ص 222.

[2] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (د- ط)، 2008، ص 207.

[3] - المرجع السابق، ص 222.

[4] - زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص 80.

لديه بعد، وأنّه بصدد اكتساب المهارات الحركية الخاصة بتوظيف جهاز النطق، والجهاز الحركي لاكتساب مبادئ القراءة والكتابة"[1].

6- "يجب أن يتعلق النشاط اللغوي بمهارات اللغة الأساسية أو غايات تعلّمها الأربع، وإلا فهو نشاط زائد قد يصرف المتعلّم عن اللغة، أو يسبب له كراهيتها والنفور منها"[2].

إنّ النشاط اللغوي –إذن- صيغ في ظل هذه الشروط من ملاءمة للأهداف والمحتويات، ومناسبة لمراحل النمو العمري للمتعلّمين، سيؤثر بشكل مباشر على طبيعة التعليم، وستكون نتائجه أكثر نجاحا فعند تعليم تلاميذ الصف الأول الكتابة، يجب أن تكون البداية بأنشطة بسيطة تعلّمه كيفية مسك القلم، وكيفية الجلوس الصحيحة عند الكتابة، وأن يبدأ من اليمين إلى اليسار، وذلك من خلال توجيهه إلى رسم بعض الخطوط المائلة والدوائر الصغيرة، التي تكسبه صلابة التحكم في القلم والدقة عند الرسم.

لذا لابد أن تصاغ الأنشطة من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، حتى تحقق النمو اللغوي السليم.

لكن هل احترام هذه الشروط كاف أم هناك عوامل أخرى تساعد في نجاح العمليّة التعليميّة؟

إنّ صياغة النشاط وفق هذه الشروط تجعله أكثر إيجابية وتحقيقا للأهداف، فالمعلّم هو سيد الموقف التعليميّ، من خلال تسييره للعمليّة التعليميّة التعلّمية، وإثرائه لها بطرحه للأسئلة والنقاشات التي تثير دوافعهم نحو التفكير وإيجاد الحلول، وبإمكانه التصرف فيقدم ويؤخر، أو يحذف أو يضيف بحسب مستويات تلاميذه.

3- أهداف الأنشطة اللغوية:

للنشاط اللغوي أهمية كبرى في السير الحسن للعمليّة التعليميّة، وبالتحديد في هذه المرحلة وهذا الطور، لأنّ الطفل هنا ليس لديه قاموس لغوي، عدا بعض الألفاظ والمعلومات البسيطة التي أخذها من المحيط الأسري، وجلّ هذه المعلومات تعتمد على المحسوسات أكثر من المجردات.

تسعى الأنشطة اللغوية إلى تحقيق جملة من الأهداف متمثلة في:

---

[1] - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005. ص62.

[2] - المرجع السابق، ص 71.

1- "المساعدة على معالجة الخجل والارتباك والميل إلى العزلة، ويتم ذلك عن طريق ممارسة أنواع النشاط وإشراك المتعلّمين فيه، وتشجيعهم على إبراز شخصياتهم في مجالات التعبير والإملاء والخط"[1].

2- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية، من خلال مشاهد ونصوص تعالج قضايا مأخوذة من الواقع، أو من المحيط الأسري أو المدرسي.

3- تعميق أثر الخبرات التعليميّة في الحياة العلمية.

4- "الإسهام في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء التعلّم، بما يحقق الترابط وتكامل المنهج والمقرر والنشاط الممارس"[2].

6- "تنمية المهارات الأساسية لتعلم القراءة، الاستماع، المشاهدة، التعبير عن الرأي، والمهارات العقلية، مثل: مهارة المقارنة والربط، والتفسير والاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم، مما يساعد في اكتساب الطالب كيفية التفكير للوصول إلى التفكير المبدع الخلاق.

7- الربط بين النظرية والتطبيق، و يكون هذا بفسح المجال أمام التلميذ في توظيف لغته وتعلّماته من خلال المناقشة والحوار وإنجاز المشاريع، والمشاركة في المسابقات.

8- تمكين المتعلّم من النطق السليم والتعبير الخالي من الأخطاء، وفهم المعنى مما يقرأه أو يسمعه"[3].

9- "تحرير المتعلّم وتمكيّنه من الاعتماد على نفسه، وإكسابه الجرأة في حل المشكلات التي تواجهه، من خلال الدربة على وضعيات ومشكلات واقعية.

10- جذب الطفل نحو التعلّم، لأنّه في هذه المرحلة وفي هذا الطور بالتحديد يحب الاكتشاف واللعب، والأنشطة توفر له ذلك الجانب فيتعلم الطفل وهو يلعب، يكتشف أشياء ويتعلم مصطلحات ومعاني يمكنه توظيفها في تعبيراته وقراءاته ومن بين هذه الألعاب اللغوية: ترتيب كلمات مبعثرة لتكوين جملة صحيحة، تركيب أجزاء صورة ناقصة، الربط بأسهم بين الكلمة.

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم العربية بين النظرية والتطبيق، ص 376.

[2]- خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد،أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص ص 73- 74.

[3]- طه علي حسين الدليمي،سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، ص 132.

4- أنواع الأنشطة اللغوية:

إنّ الأنشطة اللغوية " من أهم الوسائل التي تستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، حيث أصبح مسلما به أنّ اللغة لا تعلّم بالقواعد والدراسة المنظمة وحدها بقدر ما يتم تعليمها بالتعليم والمحاكاة والممارسة السليمة، في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير"[1].

و"في مؤسساتنا التربويّة هناك الكثير من العوامل التربوية التي يمكن أن تعيق التلاميذ على بلوغ المستويات التعليميّة المستهدفة وتؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي،وعلى رأس هذه العوامل: الكثافة المرتفعة للفصول،وإلزام جميع التلاميذ على اختلاف بيئاتهم وخبراتهم وميولهم لدراسة كتاب مدرسي واحد"[2]، بالإضافة إلى "السير وفق خطة زمنية واحدة دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين،كذلك القصور الواضح في أساليب التقويم،فضلا عن عدم امتلاك المعلّمين الكفايات اللازمة لبناء وسائل التقويم المناسبة والإفادة من نتائجها في تخطيط إجراءات علاجية"[3].

---

[1] – علي سعد جاب وآخرون، الأنشطة اللغوية، أنّواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص 77.

[2] – منى ابراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، ص124.

[3] – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الفصل الأوّل: المؤسسات التربوية ما قبل الدراسيّة

الأسرة.

العوامل المعينة على التحصيل الدراسيّ.

المستوى التعليمي للوالدين.

الحالة الاقتصاديّة للأسرة.

السكن.

عدد أفراد الأسرة.

النظام التربوي للأسرة.

الاستقرار الأسري.

الروضة.

أهميّة تعليميّة المحادثة في الروضة.

أنشطة الروضة.

أنشطة ما قبل القراءة.

أنشطة التميّيز. البصري.

أنشطة التنسيق البصري/اليدوي.

أنشطة ما قبل الكتابة.

الكتاتيب و المدارس القرآنية.

الكتاتيب القرآنيّة.

الطريقة التربويّة السائدة في المدارس.

المدارس القرآنيّة.

أولا– المؤسسات الاجتماعية ما قبل المدرسية:

تسعى المدرسة التربوية إلى نقل المعارف والخبرات من معلم إلى متعلم "في ضوء مجموعة قواعد وقوالب مقررة لإعداد النشء وتربيته من خلال الأجهزة التي تهيئ الفرد جسديا وعقليا وخلقيا، ليكون عضوا سويا متكيفا مع المجتمع"[1].

ويشمل النظام التربوي جميع القوانين والقرارات التي تنظّر للمسار التعليميّ وتنظّمه وتؤطره من أجل الارتقاء بالمجتمع وتطويره بتوفير أشخاص أكفاء يشغلون مناصب هامة في الأمة، عن طريق "تغيير أو تعديل في سلوك الكائن عن طريق الممارسة والتكرار"[2].

يهدف النظام التربوي إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليميّة ووضع خطط ومنهجيات مضبوطة ومدروسة، والنهوض بمستوى المتعلّم وتوفير له أكثر عدد من الفرص حتى يندمج في مجتمعه ويصبح الفرد عنصرا فعالا ومفيدا فيحصل بذلك التناغم والتواصل بين الإنّسان ومحيطه الاجتماعي من خلال الفهم واكتساب صيغ الرصيد المعجمي واللغوي وأساليب التخاطب والتحاور والتواصل، بلغة الوحي "خلافة" و"استخلافا"، قال الله تعالى "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ إِنّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"[3].

من الثابت أنّ تعلّم اللّغة يعتمد – منذ الميلاد – على الظروف الاجتماعية والثقافية أكثر من تأثره بالصفات الوراثية، فالكلمة بعناصرها (الصوت، الكلمة، طريقة الإلقاء، التراكيب الصرفية والنحوية) تؤثر بشكل كبير في طريقة الاستماع، والاستيعاب والتفكير والتكيّف الاجتماعي للطفل، وبعيدا عن كون اللغة ظاهرة تلقائية في نمو الطفل فإنّها تبدو نتيجة تدريب يخضع لتأثير البيئة بشكل كبير، منذ بداية الشهور الأولى لحياة الفرد"[4].

---

[1]– السيد على شتا، فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاتساع الفنية، مصر، 1997، ص 119.

[2]– عوض السيد حسن جابر،خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، مصر، 2000، ص 41.

[3]– سورة الأنعام، الآية 165.

[4]– نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 100.

وعلى الرغم من تعدد الوسائط التربوية التي تتم من خلالها التنشئة القيمية للطفل إلّا أنّ أكثر الوسائط أهمية وتأثير في ذلك هي الأسرة، فهي لا "تعتبر من أهم الجماعات الإنّسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد فقط، وإنّما في حياة الجماعة أيضا، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تقوم بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده حيث يكون لهذا الوسط الدور الأول في عمليّة التنشئة الثقافية للطفل"[1].

أ- الأسرة:

إنّ نمو الفرد يمر بمراحل عديدة وفي مؤسسات مختلفة كل منها تنمي جانبا معينا من جوانب تكوينيه وتأهيليه، ولعل أهمّها الأسرة لأنّها "الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي، وهي جماعات من الأفراد يربطهم الزواج والدّم أو التبني فيؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد، مكونين ثقافة مشتركة"[2].

إنّ الأسرة هي المهد الأول للطفل فيها يولد، وينمو، ويحبو، ويتلفظ أول كلماته (بابا، ماما)، ويكتشف من خلالها عالمه الثاني الذي يترعرع فيه، وهي العامل الأساسي والرئيسي في نموه وتكوينه وتهيئته في جميع مناحي الحياة، من خلال تزويده بما يحتاجه من متطلبات بيئية ونفسية واجتماعية وثقافية، فهي تساعده "على الإثراء اللغوي وتحقق له متطلبات النمو النفسي والاجتماعي، وبذلك فإنّ توفير الأسرة لمكتبة في المنزل ترمي إلى أهداف تربوية ترفيهية وتثقيفية وتعليمه في آن واحد، فهي تساعد في تنمية الميول القرائية لدى أفراد الأسرة التي تقع في قلب هذا الحضن الاجتماعي"[3].

يتمثل دور الأسرة في بناء الفرد وتحفيزه وإعداده للتعلم حتى يصبح عنصرا فاعلا نشطا، ولن يكون دورها كاملا إلا إذا استعانت بالمدرسة وماتحويه من مؤطرين من أجل تنمية القيّم والعادات النفسية والاجتماعية له.

إنّ العلاقة الأسرية المدرسية (بين الأسرة والمدرسة) تنعكس إيجابا على شخصية الطفل وتحسّه بأنّه محط اهتمام ومتابعة ينتظر منه الكثير ليقوم به ويؤديه هذا من جهة، من جهة أخرى لا بأس أن

[1] - إيمان العربي النقيب، القيّم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص12.
[2] - عبد الهادي الجوهري، قاموس علوم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 1998، ص 19.
[3] - المرجع نفسه، ص71.

يقوم المعلّم بزيارات متتالية إلى أسرة الطفل، لأنّها تدّعم العلاقات وتوثّق الصلات بين الطرفين، وهذا ما تروم إليه التربية الحديثة بتحقيق الانّسجام والتوافق بينهما حتى يحسّ المعلّم أنّه في أسرته الثانية لأنّ "ابتعاده وانفصاله عن أسرته لعدد من الساعات يعد تحديا جديدا فهو يتمتع بالحنان والرعاية والحرية بجوار والديه يلعب دون قيود، ينام دون حساب، يأكل دون ضوابط، يقيم علاقات مع أقاربه وجيرانه"[1]، هذا مايجب أن تعززه المدرسة لدى الطفل عند الالتحاق بها أول مرة، حتى لا يحسّ أنّه في بيئة جديدة، لها نظامها الخاص ولها خبراته المستحدثة، فلا يشعر بالقلق والخوف والاضطرابات جرّاء هذا التغيير وبالتالي تحقيق إمكانية التأقلم والاندماج السريع في المدرسة، هذه البيئة الجديدة التي يسعى لمجاراتها واكتشافها، وهذا مهم في تحصيله الدراسي، وإن وجدت مشكلة تحتاج إلى علاج، فالأمر تتقاسمه الأسرة والبيت فيسهل علاجه ورعايته بتظافر الجهود والعلاقات بينها.

"إنّ الأطفال المنحدرين من أوساط اجتماعية ثقافية محظوظة، يمتلكون رصيدا لغويا متطورا من حيث ثراء المعجمية والصيغ، في حين نرى إنّ أقرانهم المنحدرين من أوساط اجتماعية ثقافية غير محظوظة، يفتقرون إلى هذا الزاد الثقافي واللغوي الشيء الذي لا يساعدهم في أغلب الحالات (عنصر المستوى التعليمي للوالدين)"[2].

1-العوامل المعيقة للتحصيل الدراسي:

أ-المستوى التعليميّ للوالدين:

قال الله تعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"[3]، فمهما كبر المرء ومهما تقلّد مناصب وظيفية سامية، ومهما بلغ من الجاه والغنى، ومهما كانت أهميته في مجتمعه، يجب أن يدرك الإدراك كلّه أنّ كل نجاح يحققه في حياته أوتقدم وتطور يعود الفضل فيه للوالدين، يعلماننا طرائق التفكير المنطقية والموضوعية وأسس الشخصية الفردية المتزنة.

---

[1]- أكرم عثمان، كيف تهيئ طفلك نفسيا للالتحاق بالمدرسة، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 07.

[2]- محمد الدريج، المنهاج المندمج، أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2015، ص 53.

[3]-سورة الإسراء، الآية 23.

ويختلف مستوى الآباء فيم بينهم، فنجد المثقف والأميّ والغني والفقير ومن يقطن في المدن الكبرى ومن يقطن في الأرياف، وهذه العوامل تؤثر إمّا سلبا أو إيجابا في تعلّم الطفل وتحسين مستواه ومردوديته، فالطفل الذي ينشأ في بيئة مثقفة غير الطفل الذي ينشأ في بيئة أمّية لأنّ المستوى التعليميّ والوعي التربوي يختلف في الحالتين.

إنّ العمل الذي يقوم به الوالدان في اتّساقه مع الاتجاهات الاجتماعية في تنشئة الأطفال يعمل على تربية الطفل على أن يكون إيجابيا وجريئا وطموحا ومندفعا، وهذه السمات من شأنها أن تسهم في الانطلاقة الصحيحة الفعلية في الفعل الديداكتيكي.

ويتّضح دور الآباء جليا في توجيه الطفل وتدريبه وتوجيهه وإثراء حصيلته اللغوية من خلال المتابعة والتقويم، فإذا كان الوالدان على قدر معين من الوعي والثقافة يستطيعان متابعة طفليهما وإضافة معلومات جديدة إلى معلوماته، وألفاظا وصيغا وعبارات وجملا لا يستطيع أن يعيها طفل آخر من أقرانه في بيئة معدومة الثقافة والعلم، "وهنا يظهر التفاؤل لدى الطفل من حيث تعلم المفردات والألفاظ إذ من الطبيعي أن يكون محصلة الطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة معدومة ثقافيا وإن كانت في رخاء من العيش"[1].

الأسرة الواعية هي التي توفر للمتعلّمين كل الشروط الضرورية لإنّجاحهم وتثقيفهم ،فتوفر لهم مكتبة منزلية –ولو صغيرة– مزودة بأحسن الكتب ،وتحاول دوما التجديد والبحث عن المفيد منها، وتشاركهم في قراءة بعضها وشرح لهم ما استعصى من مصطلحات ومفردات غامضة، فالتلميذ الذي يحاط بمثل هذه العناية والاهتمام سيتجاوز حتما الصعوبات التي تواجهه.

وفي هذا الصدد يرى علماء التربية أنّ "الشروط الثقافية للأسرة ترتبط عمليا بالمستوى التعليميّ للوالدين فالمطالعة وقراءة الجرائد والمجلات ومتابعة الأخبار كلها عوامل تسهم في زيادة الوعي الاجتماعي الذي يعد عاملا هاما في إدراك عينة التعلّم، وبذلك الاهتمام به على اعتبار أنّه السبيل الأنجع والمفيد في المجتمع"[2].

[1] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر 1984، ص 287.

[2] –محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ص320.

2-الحالة الاقتصادية للأسرة:

الأسرة فضاء تربويّ ومنشأة اجتماعية تسهم في تعديل سلوك الفرد وتصحيح مساره الاجتماعي،و"قد تؤثر الوضعية الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، فضعف الدخل ينتج عنه نقص في إشباع الحاجات الأساسية، مما يؤدي إلى انّتشار الأمراض ويسبب خللا في العلاقات بين أفراد الأسرة فيم بينهم ومع البيئة المحلية المحيطة"[1].

من جهة أخرى قد يزيد الأمر سوءا عند طفل ينتمي إلى أسرة دخلها محدود أو معدوم فنجده يجب العزلة والانطواء وكثرة الغياب "فينعكس هذا على حياة الطفل فيتشكل لديه الإحساس بالإحباط وهي أكثر مشاكل النمو عنده يعود سببها لنقص توفير الحاجات الضرورية داخل الأسرة"[2].

ولعلّ الأمر نفسه يحدث مع الأم فيدفعها " الفقر المدقع للخروج إلى العمل فيسبب ذلك قصورا في أداء دورها كأم، فتضطر إلى الاستعانة بالأهل أو الخادمات أو المؤسسات الاجتماعية، ممّا قد يعرضه للإهمال حين يقع ضحية اختلاف أسلوب التربية"[3]، وقد تؤدي الأحوال المادية للأسرة ضعيفة الدخل إلى "هشاشة العلاقات القائمة داخل الأسرة، فقد لوحظ زيادة نسبة الطلاق والمشاكل الأسرية في فترات الأزمات الاقتصادية"[4].

علينا أن نقّر أمرا هاما مفاده أنّ "الأسرة التي يفد منها التلاميذ المتأخرون دراسيا ليست جميعها من مستوى اقتصادي منخفض، وفي الوقت نفسه ليست جميع الأسر التي توفر بيئة اقتصادية مريحة هي صالحة بالضرورة من الناحية النفسية والفكرية والتربوية"[5].

3-السكن:

لا يقل هذا العامل شأنّا وأهمية عن سابقيه، فله الأثر البالغ في التحصيل المدرسي عند الطفل، فكلما كان البيت واسعا، ومهيأ ومعرضا للتهوية وأشعة الشمس وكانت هندسته حديثة وعصرية، كان

[1] – المرجع نفسه، ص 57.
[2] – محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، ص 323.
[3] – المرجع نفسه، ص 541.
[4] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، ص 38.
[5] – سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003، ص467.

الجو مناسبا للدراسة والمواظبة والتحصيل العلمي، يحوي على غرف عديدة وتتوفر فيه أدنى شروط الحياة حتى لا يضطر الأبناء للبحث عنها في أماكن أخرى على حساب وقته الخاص للدراسة والمراجعة، "فقيام الأسرة بدورها مرتبط إلى حد ما بنوعية السكن ومستوى تجهيزه وامتلاكه، الذي يتناسب مع مستواه الاقتصادي"[1]، فالسكن الجميل المريح يوفر للطفل فسحة تربوية تساعده على التحصيل العلمي.

4-عدد أفراد الأسرة:

لقد حثنا الدين الإسلامي الحنيف على التكاثر والتناسل من أجل عبادة الله أولا ثم تعمير الأرض، والأسرة العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة تميل إلى كثرة الإنّجاب لاعتبارات عديدة: دينية، اجتماعية، ثقافية، غير أنّه في الآونة الأخيرة لوحظ بعض العزوف عن كثرة الإنّجاب نظرا لمتغيرات عديدة شهدتها الأسرة، وهذه المتغيرات أدت إلى تغيير نظرة المجتمع إلى هذه الظاهرة، وأصبحت الأم اليوم عاملة، وأصبح عملها هذا يؤثر سلبا في التزاماتها الأسرية وواجباتها نحو أبناءها.

5-النظام التربوي الأسري:

لكلّ أسرة نظامها التربوي الخاص بها في تربية أبنائها والتعامل معهم،وتختلف الطريقة المتبعة للتأديب وإظهار العواطف والحوار مع الأبناء من أسرة إلى أخرى، "وهناك ثلاثة اتجاهات تسلكها الأسرة في تربية أبنائها هي: إمّا تطبيق الطرق التقليدية القائمة على السيطرة واستعمال الوسائل القمعية في التأديب كالضرب والترهيب، وقد يؤثر هذا الأسلوب على التحصيل الدراسي للطفل ويجعله يميل إلى الانطوائية والعدوانية أو يدفعه إلى الانحراف وكره الأسرة"[2].

حيث نجد بعض الأولياء دون أن يشعر يتّبع أسلوب ينفّر المتعلّم من معلمه ومدرسته ، ويبالغون في ذكر العقاب القاسي ، بالمقابل يمكن "تطبيق الطرق الحديثة القائمة على الديمقراطية وتوجيه الطفل والنصح والإرشاد، واتّباع هذا الأسلوب يؤدي إلى نتائج إيجابية لأنّه قائم على أسس

[1]-عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص169.

[2]- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، ص169.

عمليّة وتجريبية، تغرس في الأطفال الاستقلالية والتعاون مع الغير والمثابرة"[1]،وهذه الطريقة لها مزايا وفضائل تسهم في تنمية الطفل وتغيير سلوكه نحو الأفضل دوما، من خلال توفير بيئة جذابة ومشوقة ومحترمة للأطفال والبحث عن أنّجع السبل والنظم والإجراءات التي تنظم حياتهم، وتحترم ذاتهم وحرية و أفكارهم وآرائهم، وتصحح الأخطاء بعد الوقوف عند مكامن الضعف ومواطن القوة وعلاج وردم الفجوات الموجودة.

إنّ اتّباع مثل هذه الطرائق تشعر المتعلم بالراحة والأمن والطمأنينة، وبالتالي تحسين نظرته للمدرسة والمجتمع والعمل جاهدا للمشاركة فيها بوصفه عنصرا فاعلا في الحياة، أمّا الاتجاه الثالث يرى "أنّ هناك أسرا تطبق أسلوب التربية الذي تلقنه الأهل مع تعديله حسب الخبرات والتجارب المناسبة"[2].

ويتوقف هذا الاتجاه على المستوى العلمي للوالدين بخلق مواقف مؤثرة في التحصيل الدراسي " التي تؤدي إلى النضج العاطفي للطفل وتكون سببا من أسباب التكيف فإذا كانا الوالدان يمارسان المزيد من الأمومة فإنّ ذلك يثير عند الطفل مشاعر الخوف ويتخذ منحى الخوف المدرسي"[3].

إنّ الحماية الزائدة والمفرطة من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ عند التحاقهم بالمدرسة لها آثارها السلبية حيث تجعل الطفل يتكل على غيره ويفتقر كل المسؤولية ،وهذا ينتج عنه" اختلال التوازن في شخصية الطفل، وينجم عنه نقص كل ما يحتاجه مقارنة مع ما هو متاح له داخل المنزل، فتضطرب عمليّة النمو ويحرم من الاعتماد على نفسه وتحمّل المسؤولية والقدرة على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة والوقوف على قدميه لمواجهة الصعوبات التي تعترضه."[4]

"إنّ فشل الوالدين في السيطرة على الطفل عند بكاءه، يجعله يبكي في كل موقف وفي كل لحظة، ولا نستغرب أنّ الدراسات أثبتت أنّ 10 % من الآباء يهتمون ببكاء الطفل"[5]، فالطفل

---

[1] – المرجع نفسه، ص 170.

[2] – عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، ص169.

[3] – مصطفى منصوري، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ص 30.

[4] – أكرم مصباح عثمان، 25 طريقة لتصنع من ابنك رجلا فذا، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001 ص 48.

[5] – زكرياء الشربني، يسرية صادق، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996، ص 276.

سوف ينشأ على التذمر والشكوى والهروب من الواقع وعدم معالجته لمشاكله بنفسه، ويكون أسلوبه فظا غليظا، وهذا ينتج عنه "اضطراب الانّتباه والخمول وعدم الاستقرار والانّطواء على الذات أو الهروب نحو الخيال، جميعها أعراض تعبّر عن الاضطرابات العاطفية للطفل الذي يعاني من مواقف الأهل، كذلك فإنّ كثيرا من الاضطرابات المدرسية للتلاميذ يجب أن تفسر على أنّها ردود أفعال للمواقف العصبية للوالدين".[1]

إنّ نقص الوعي الثقافي والتعليميّ للوالدين قد يحرج الأبناء قليلا، فنجدهم يطلبون من أبنائهم مطالب قد يصعب تحقيقها أحيانا، فقد نجدهم يطلبون من أبنائهم تحقيق نتائج دراسية باهرة والتفوق في الدراسة سواء على مستوى الصف وأحيانا المدرسة أو المقاطعة، بينما قدرات الطفل وإمكاناته لا تؤهله إلى تحقيق هذا المطلب المبالغ فيه، أضف إلى ذلك فقدان الدافع أو الحافز للتعلم، ونقص بعض الإمكانات العقلية أو الذهنية وعوامل أخرى "كالكسل المرضي والبطء في التعلّم، عدم الاستقرار النفسي، عدم وجود إصرار داخلي بالإضافة إلى التعرض للإصابة ببعض الأمراض المزمنة التي تطلب المكوث لفترات طويلة بالمستشفيات كأمراض القلب التي تصيب التلاميذ في الجزائر بنسبة 1.26% وضعف البصر الذي يمس3.29 % والتبول اللاإرادي بنسبة 1.74%"[2].

وكثيرا ما تعمل الأسرة "على تحفيز الأطفال واستشارة دافعيتهم للقيام بالمناغاة والتحول في النهاية إلى الكلام ذو المعنى، ولهذا يمكننا القول إنّ الأسباب التي كانت وراء تعلم الأطفال للغة هي اجتماعية في الأساس"[3].

من خلال ما ذكر يتضح أنّ العلاقة الطبيعية بين الأسرة والطفل كثيرا ما تدفع الطفل إلى تعلم مهارات اللغة، حيث إنّ تشجيع الأم لطفلها على تلفظ وإصدار الأصوات واستماعه لها فيه نوع من التنمية.

[1]-Gaglor.la psycologie scolaire.ed.p.u.f.paris.1989.pp.22-23

[2]- محمد السيد أحمد غريب، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص471.

[3]- أنيس محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2002، ص 161.

إنّ "هذين الأبوين يكون لديهما أسلوب وطريقة في تربية أطفالهم لاسيما إذا تعلق الأمر بالإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم"[1]، وبهذا تفتح قناة الحوار بين الطرفين التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية،ومن أجل تنميتها يقوم الوالدان بـ:

1- "تصويب وتصحيح الكلمة التي تؤدي بالطفل إلى تحديث وتحسين لغته .

2- مخاطبة الطفل بأسلوب إنّشادي وغنائي يرسخ في ذاكرته تلك الكلمات المنغمة.

3- الحكاية وما لها من مكانة في نفوس الأطفال، حيث يفضلونها من بين العديد من أنواع المحادثة، وتسهم إسهاما كبيرا في تنمية لغة الطفل.

4- مساعدة الأسرة للطفل في تمييزه للأشياء والمسميات، حيث تلجأ بعض الأسر إلى الصور المرسومة والمصورة، هذه الأخيرة تخلق في الطفل وتوقظ خبراته المباشرة وتوسّع أفقه"[2]

6-عامل الاستقرار الأسري:

يعدّ الاستقرار شرطا أساسيا لنمو أي مجتمع وتطور مؤسساته المختلفة من رياضية واجتماعية واقتصادية وغيرها، ولا يتحقق هذا الاستقرار إلى باتباع جملة ومجموعة من الأسس التي يجب على كل فرد أحزانها وعدم تجاوزها، سواء داخل مؤسسة أو أسرته (المؤسسة الصغيرة).

"إنّ الفرد الذي يعيش في جو عائلي هادئ ومستقر يسوده كل عوامل العطف والحنان والطمأنينة، ولا يتخلله أي مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية يؤدي ذلك إلى نموه نموا صحيحا"[3] ،هذه الأمور من شأنها أن تسهم في استقرار بناء شخصية الفرد،لأنّه يشعر فيها بالحب والتعاون والتفاهم بين أفراد أسرته فيطمئن قلبه وتقرّ عينه ويصحو ضميره، "فيتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية والتغلب عليها، ناهيك عن قدرة هذا الفرد على توظيف قدراته وطاقاته الانّتاجية والفاعلية في حياته".[4]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 162.

[2]- سرجيو سابيتي، التربية اللغوية للطفل، تر فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ص94

[3]- رشدي عبده حسين، علاقة التحصيل الدراسي للمراهق وسمات الشخصية في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة، دار المطبوعات الحديثة ، القاهرة، مصر، 1983، ص12.

[4]- سرجيو سابيتي، التربية اللّغوية للطّفل، ص94.

إنّ التربية الحديثة تسعى جاهدة إلى تكوين وإعداد فرد واثق من نفسه، لديه القدرة على مواجهة الصعاب والتحديات، أمّا إذا كان الأمر غير ذلك أي لا يوجد استقرار عائلي، فتلك الطامة الكبرى لأنّ عدم استقرار أي أسرة يؤثر سلبا في مردود الفرد وفعّاليته خلال العمليّة التعليميّة، فكثرة الخصومات داخل المنزل من الأسباب التي تجعل من الفرد متأثرا خائفا،قلقا و متوترا، يحب الانّطواء ولا يريد اللعب مع أقرانه أو حتى مع نفسه وكثير التفكير.

والفرد حينما يحسّ بالاستقرار والهدوء والرعاية اللازمة، سيكتسب خبرات جديدة في أسرع وقت ويبتكر ويبدع، لأنّ لديهم آباء متقلبون، عاطفيون مهتمون به ومتابعون لدراستهم عن كثب، ولعل أهم شيء يحسّ به الفرد في هذه الحالة: الثقة التي تسهم في تنمية هويته الذاتية .

"لقد أشارت البحوث الإكلينيكية في نتائج كثيرة من الدراسات التي عالجتها إلى أنّ الأسرة القائمة على الثقة والاحترام المتبادل تخرج أطفالا سعداء ناضجين، والأسرة القائمة على الخصام والغضب والشجار تخرج أطفال غير أسوياء"[1]

لذا يجب على الأبوين مراعاة هذا، وتوفير الظروف الملائمة التي تشجع ابنها على النجاح والتألق والتواصل، وتدعم مهارته وقدراته للمضي إلى الأمام حتى يتوافق مع مؤسسته التربوية المدرسة.

"إنّ الأسرة المتصدعة كثيرا ما يتعرض أبناءها للانّحراف لوجود خلل في أداء دور أحد الوالدين أو كلاهما، فتفسيره يرتبط بالظروف الاجتماعية والعوامل التي تدعم السلوك الانحرافي أو تمنعه أو تعوقه"[2] وهذه العوامل تؤثر في السلوك الفردي والاجتماعي، لأنّها تؤدي إلى ضعف وتلاشي الروابط العائلية، ويبقي الطفل الضحية الأولى لكل هذا وعليه يمكننا القول: " إنّ الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، كون البيئة الهادئة تساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي الجيد".[3]

"إنّ الأطفال المنحدرين من أوساط اجتماعية وثقافية محفوظة يمتلكون رصيدا ثقافي متنوعا غنيا ورصيدا لغويا متطورا من حيث ثراء المعجمية والصيغ...إلخ، في حين نرى أنّ قدرات المنحدرين

[1] – محمد أيوب شحمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، لبنان، بيروت، 1994، ص 98.
[2] – سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 2003، ص 467.
[3] – مصطفى منصوري، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، ص25.

من أوساط اجتماعية ثقافية غير محظوظة يفتقرون إلى هذا الزاد الثقافي اللغوي الشيء الذي لا يساعدهم في أغلب الحالات على النجاح".[1]

ثانيا– الروضة:

تشير الدراسات إلى أنّ الخبرات التي تعطى في الروضة "تساعد في تعليم القراءة وأنّ الأطفال الذين قضوا فترة طويلة في الروضة يمارسون الخبرات المختلفة فيها، ونالوا درجات أعلى في اختبارات الاستعداد للقراءة من الأطفال الذي لم يقضوا فيها هذه الفترة".[2]

الروضة من المؤسسات التربوية الهامة في حياة الطفل، وهي الوسط الثاني بعد أسرته ينمو فيه طبيعيا عن طريق نشاطه الذاتي، لذا كان لزاما على الدولة تأسيس وإنّشاء رياض للأطفال بشكل كبير ومتطور من أجل مراعاة الجوانب المختلفة للطفل وتنميتها.

إنّ"اسم روضة الأطفال وفلسفتها الأساسية ترجع إلى أيام بستالوزي وفروجل حيث أثّرت نظرياتهما في تربية الأطفال في بلاد عدّة، علما أنّ دراسة نظريات التعلّم في رياض الأطفال، وطرقها ونتائجها لم تأخذ شكلا منظما إلّا أوائل القرن الحالي".[3]

يجب أن يكون الانّتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية انّتقالا مرنا سلسا عاديا، لا يثقل عاتق الطفل بالأسئلة والأجوبة "فمسؤولية رياض الأطفال هي تهيئة الطفل وإعداده للمرحلة الدراسية بالمدرسة الابتدائية"[4]، وتتم هذه التهيئة على جميع المناحي، النفسية والعقلية والحركية والذهنية، "وذلك عن طريق تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية الأولية، وتهيئته نفسيا واجتماعيا للتأقلم مع البيئة والجو المدرسي الجديد، أمّا المدرسة الابتدائية فمسؤوليتها تتمثل في إكمال مسار رياض الأطفال، والعمل على إشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وخاصة في السنة الأولى".[5]

---

[1] – محمد الدريج، المنهاج المندمج،أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، المغرب، ط1، 2015. ص 53.

[2] – محمد حسن عبد الشافي، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص 44.

[3] – محمد عبد الرحيم عدس، عدنان مصلح، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ، 1988، ص 14.

[4] – سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح،الكويت، 1995، ص 33.

[5] – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

إذن العلاقة بين الروضة والمدرسة الابتدائية علاقة تكاملية فكلاهما تكمل الأخرى وتسعى إلى توفير الجو المناسب والمناخ التعليميّ الملائم لتكوين الطفل ورعايته وتزويده بالمهارات التي تساعد في بناء شخصيته.

في الروضة يتدرب الطفل على النطق السليم الصحيح للمفردات، فيثري حصيلته اللغوية بربط الدّال بالمدلول من خلال الأسماء بالمسميات، ومن خلال الزيارات والرحلات يتعرف على أماكن أخرى، يتعلم أيضا إلقاء التحية والرد عليها، والاستئذان واحترام الدور في النقاش والحديث، يتعلم كيفية الجلوس الصحيحة والمريحة والطريقة المثلى لاستعمال الأدوات المدرسية من ممحاة ومبراة ومقص وقلم، "وبأعمال يدوية من تفكيك وتركيب، وقص وتلصيق، وبناء القطع الخشبية والبلاستيكية الملونة الجميلة، ويتم تعرفه على الأشكال والألوان، والأبعاد والمسافات والحدود والعلاقات من خلال معاينته وملامسته لهذه المدركات والمفاهيم أثناء ما يتمتع به في الروضة من وجود وحضور كل هذه الأشياء، ومن خلال توجيه تربوي مدروس ومقصود وتحت إشراف مربيات من ذوي الكفاءة في تربية الصغار"[1].

إنّ الطفل في هذه المرحلة الحساسة لا تتوقع منه أن يقوم بكل شيء ويتقنه، بل هو في أمس الحاجة إلى من يمد إليه يد المساعدة والعون حتى تعلو همته وتنمو ملكته وموهبته، فنجد الطفل في هذه المرحلة يتصرف ويخطئ وعلة ذلك أنّه لم يكتمل نضجه بعد ومازالت خبرته قليلة، يجب استثمار هذا الخطأ في طريقة الإيجابي لا السلبي، فلا نستخدم التوبيخ والنقد اللاذع، والاستهزاء والسخرية، والعقاب بل بالعكس، يجب احترام هذا الخطأ وتصحيحه وتصويبه بطريقة لا تجعل الطفل يشعر بمركب نقص لأنّ **الخطأ طريق التعلّم**، وإذا لم يخطئ لا يمكن أن يتعلم أبدا وهذا جانب مهم من جوانب تربية الطفل .

الروضة فضاء تربوي وجد لتهيئة الطفل قبل التحاقه بالمدرسة، حيث تساعد برامجها على محاولة تقديم الطفل على جو الدراسة والاستكشاف من خلال الخصائص التكوينية التالية:

1- "استمرار نمو الطفل بسرعة، إلّا أنّها أقل من سرعة، المرحلة السابقة (الرضاعة) وأسرع من المراحل الموالية في الطفولة الوسطى والمتأخرة.

[1] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، دار وليلي للطباعة والنشر، المغرب، ط1، 2012، ص 26.

2- زيادة الميل إلى الحركة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة نتيجة تطور النمو الجسمي حجما ووزنا، والنمو الحركي قوة و اتزانا.

3- نمو اللغة وتكوين المفاهيم الاجتماعية نتيجة النمو العقلي والحسي.

4- التمييز بين الخطأ والصواب، والخير والشر نتيجة الإفادة من بعض التجارب والمواقف.

5- بداية التنميط الجنسي وبزوغ الذاتية، وتكوين الأنا الأعلى".[1]

هذه الخصائص تسهم في توفير مناحي تعلمي للمتعلّم ومنها "اشتقت أهداف التعليم الأولى في الروضة، وهي كثيرة ومتنوعة نذكر من بينها ما له صلة بنمو شخصية الطفل في هذه المرحلة جسميا ومعرفيا ووجدانيا واجتماعيا"[2].

إنّ الدور الذي تقوم به الروضة هو دور مهم ومكمل للأسرة، ينفتح فيها على العالم الخارجي يحب أن يكتشف هذا العالم ، في هذه المرحلة يكون أكثر ميولا إلى الرسم واللعب والغناء والتمثيل والضحك لأنّه يشارك أفراده وأقرانه لهذا " يفضل تأجيل الأنشطة الجماعية بعض الوقت وتقديمها في البداية على شكل مسابقة وألعاب مسلية مثل المسابقات الرياضية كالجري والنط وشد الحبل واللعب بالكرات."[3]

إنّ الروضة هي همزة الوصل الدائمة بين الأسرة والمدرسة،لأنّ هاتين المرحلتين: رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية "هما المرحلتان اللتان تكون فيهما قدرة الأطفال الفطرية على اكتساب اللغات مازالت نشيطة وفعّالة، وذلك باعتماد اللغة العربية وسيلة للتواصل في المدرسة طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه"[4].

تسعى الروضة إلى "منح الثقة للطفل وتزيد من ميوله لتعلم اللغة مراعية في ذلك أنّ طفل هذه المرحلة يتحكم جيدا في جهازه التنفسي والصوتي، وينطق الكلمات بصورة واضحة إلى حد كبير، كما

[1] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص 38.

[2] – جورج مشهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت، لبنان، ط3، 1972، ص 84.

[3] – هدى الناشف، استراتيجيات التعلّم والتعلّم في الطفولة المبكرة،دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص 147.

[2] –عبد الله الدخان، نظرية اللغة العربية بالفطرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص90.

أنّه في هذه السن يكون قادرا على التمييز بين الأشياء من خلال السمع والرؤية"[1]، وهما شرطان أساسيان للتعلم.

يتّسم الطفل في هذه المرحلة برغبة قوية في التحدث وفي الوقت نفسه يشعر أنّه بحاجة إلى من يصغي إليه باهتمام وهو يتحدث ليشعر بأهمية ما يتحدث عنه مما يشجعه على الانّطلاق في حديثه بثقة، وتستطيع معلمة الروضة أن تقوم بهذا الدور فتستخدم معه بعض الأنشطة المتنوعة حول موضوعات مختلفة، ومن خلال هذه الأنشطة يتعرف الأطفال على أفكارهم التي أوردوها في حديثهم من خلال تفاعلهم مع بعض، وبذلك ينمو إدراكهم وتزداد ثروتهم اللغوية"[2]، باتّباع الأسلوب الحواري عن طريق المحادثة لاستنطاق الجانب الفكري للطفل، وتعتمد على طرائق اللعب والتمثيليات لإنّماء لغة الطفل ومهاراتها.

إنّ "أعين الأطفال معقودة بمعلميهم، فهم يحاكون معلميهم في أقوالهم وحركاتهم وسكناتهم ويتشربون أخلاقهم وطباعهم ،ويأخذون عنهم بالمحاكاة والتقليد"[3].

ولابد أن تكون للمعلم مؤهلات تمكّنه من أداء واجبه بالشكل المطلوب، ويمكن إدراجها في النقاط الآتية"[4]:

1- "أن تكون له القدرة على الحديث والتعبير والتكلم والاستماع الجيد.

2- القدرة على تمييز مراد أو مقصد التلميذ من الكلام.

3- أن تكون لديه دراية مسبقة بمقصدية العمليّة التعليميّة.

4- اتباع طرائق هادفة تعتمد على عنصر التشويق بغية غرس العلم والاكتشاف والمطالعة في نفس التلميذ.

5- أن يكون متمكنا من اللغة العربية الفصحى وعدم الجمع بين لغتين؛ لتثبيت معرفة التلميذ.

تهدف الروضة إلى تنمية المهارات اللغوية للمتعلّم عن طريق ما يلي:

---

[1]- سرجيو سابيتي، التربية اللغوية للطفل، ص 101.

[2]- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 115.

[3]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003، ص80.

[4]- المرجع السابق، ص 81.

1- "تدريب أعضاء النطق والسماع في عمليّة تلقي اللغة وإرسالها بالاعتماد على المحاكاة والمحادثة.

2- تقليد أصوات اللغة، وما يماثلها من خلال مواقف طبيعية.

3- تنمية الثروة اللغوية، وتصويب مفردات التلميذ، وتراكيبه بالتدرج من خلال المحادثة التي تدور حول القصص المصورة ولوحات المحادثة.

4- تنمية القدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات الزمانية والمكانية وتمييز الأشياء ومسمياتها"[1].

2-أهمية تعليميّة المحادثة في الروضة:

يقصد بالمحادثة الجماعية ذلك "النوع من الحديث الذي يتم عن طريق المناقشات والحوارات بين المعلّم وتلاميذه، أو بين التلاميذ أنفسهم، وهو لا يعدو أن يكون ضربا من أضرب التعبير الشفوي"[2].

وتتضح أهمية هذه المحادثة في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال:

1- "تدريب الأطفال على الارتجال والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.

2- تعويد الأطفال على تدريب أفكارهم والتسلسل في طرحها والربط بينها.

3- تعويد الأطفال على حسن الإصغاء واحترام زملائهم وتنمية مهارات المحادثة والمناقشة لديهم.

4- إثراء معجم الأطفال اللغوي، وذلك بإسماعهم القصص والأخبار وتسريب المفردات الصحيحة في المواقف التي تقتضي ذلك"[3].

وتتجلّى صور الحديث الجماعي في ما يلي:

1- الأسئلة التي يتم طرحها.

2- الحديث الجماعي الذي يدور في الأسرة والروضة بجميع نشاطاتها.

3- المدرسة ومناهجها المختلفة.

4- الغناء والأناشيد المتنوعة.

5- القصص والتمثيل والمسرحيات.

---

[1]- نايف سليمان، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01،2001 ص 40.

[2]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان، الأردن، ط1، 2002 ص 219.

[3]- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 113.

3-أنشطة الروضة:

تسعى الروضة بوصفها مؤسسة تربوية هامة إلى بناء شخصية الفرد وتنميتها وزرع فيه المبادئ السامية والقيّم الرفيعة وتعاليم ديننا السميح، وتهيئته نفسيا ولغويا واجتماعيا للالتحاق بالمدرسة وهو مزود بهذه الآليات الذي تيسر له دربه وطريقه، وتسهم في اكتسابه المعارف والمعلومات والخبرات المقررة عليه، وهذه البرامج المقترحة في الروضة تهتم أولا بمراحل النمو عند الطفل وليست خاضعة لبرامج ومقررات محددة، بل هي تدريبات تهدف إلى تنمية الجوانب الحسية الحركية والنفسية والاجتماعية والتربوية والدينية للطفل، بإشراف مربيات تكوّنوا وتأهلوا في هذا المجال، يحرصن على توفير الجو و المناخ المناسب ومراعاة ميولات الطفل واستعداداته الفكرية والذهنية والعقلية.

بصورة أدق يمكننا القول: إنّ الروضة مدرسة بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة لأنّها مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل، مرحلة انّتقال من الجو العائلي إلى الجو المدرسي، توفر له العطف والحنان كما تمنحه الوقت اللازم والكافي للتحصيل والتعلّم.

لعلّ الطريقة المثلى التي يجب أن تستعمل في تربية الأطفال" هي الطريقة التي تستعملها الأم الذكية المخلصة لتربية وتثقيف أطفالها إنّها طريقة طبيعية عائلية منفتحة للطرق الحديثة ومستعدة بصورة دائمة للتكامل والتطور"[1]، الذي يقوم على مبدأ العطف والحنان، يجب أن يحس طفل هذه المرحلة أنّه في بيته رفقة والديه وإخوته.

ومن المهام التي تؤديها الروضة ما يلي:

1- "الاعتناء بحالتهم ونظافتهم وتعويدهم ألعاب متنوعة في الهواء الطلق.

2- تعليم مبادئ القراءة وكتابة ما يتعلمون من الحروف والكلمات.

3- تعليم مبادئ الحساب عد أو كتابة، ترافقهما تمارين حسية على العمليات الأربع وفي حدود من 1 إلى 25.

4- الاستماع إلى دروس أخلاقية والتحدث عما يشاهدونه على لوحات مصورة"[2].

أ-أنشطة ما قبل القراءة:

قبل أن يشرع المعلّم في درس القراءة عليه القيام بأنشطة تحسن دافعية ورغبة المتعلّم في التعلّم وهي:

[1] - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

1- "أنشطة التمييز البصري: حيث تقدم للطفل أشياء متنوعة من حيث الحجم واللون ونطلب منه أن يميّز بينها ويعيّن المتشابه وغير المتشابه.

2- أنشطة التنسيق البصري/ اليدوي: وفيها تقدم رسوم بخط متقطع، ويطلب من الطفل أن يصل بين أجزاءه بالقلم دون أن يرفعه، وفي وقت آخر نطلب منه إعادة رسمه، أو رسم أشياء معيّنة مكونة من نقاط يمكن الربط بينها"[1].

في المستوى الثاني "نقدم للطفل كلاما منطوقا ومقابله المكتوب ونطلب منه الربط بين المنطوق والمكتوب، بدءا بالأسماء والأشياء القريبة منه مثل: اسمه أو اسم أصدقائه، ثم نقدم له مجموعة من الكلمات ليميّز بين المتشابه منها وغير المتشابه"[2]، وهذا النوع من التمرين يهتم في إثراء مهارات التفكير والفطنة والانتباه لدى المتعلّم، ويقرّبه تدريجيا شيئا فشيئا إلى الواقع التعلّمي وهكذا لا يحس بالانتقال السريع والمفاجئ من مرحلة إلى أخرى، وأهم مرحلة في هذه الأنشطة هي "التدريب والتمرين، فيوجهه إلى البحث عن حرف معين ضمن كلمة... ثم نمر به على القراءة معتمدين أسلوب التحليل أي الانطلاق من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف"[3].

ب-أنشطة ما قبل الكتابة:

تقوم هذه الأنشطة أيضا على ثلاثة مستويات يمهد كل مستوى للذي يليه و "تتم الأنشطة التهيئية لتعليم الكتابة عن طريق رسم بعض الخطوات والزوايا والمنحنيات تمهيدا لتعليم رسم الأشكال والحروف وطريقة الربط فيم بينها"[4]،وهو المستوى الأول الذي يهتم بتدريب عضلات الطفل الصغيرة وتعويدها على استعمال الأدوات الكتابية البسيطة من: قلم، مسطرة...

أمّا المستوى الثاني "فيوجه فيه الطفل إلى تقليد بعض الأشكال ودفعه لرسمها مع استعمال الحروف والأرقام المجسمة والمنقولة المتحركة ليركّبها الطفل في تشكيلات متعدد"[5]، وهنا يبدأ مستوى الطفل بالتحسن تدريجيا، شيئا فشيئا وتتكون له رؤية أوليّة مسبقة حول الحروف وارتباط بعضها ببعض بطريقة مدروسة.

[1] - أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص 47.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] - أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص 48.

[5] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وفي المستوى الثالث والأخير من مستويات أنشطة ما قبل الكتابة "يتعلم الطفل الكتابة اعتمادا على نقل الكلمات والعبارات والجمل المكتوبة على السبورة أو على الدفاتر بعد كتابة المعلّم للنماذج وتحديد المسافات الخاصة بكتابة الحروف أو الكلمة"[1].

ثالثا–الكتاتيب والمدارس القرآنية:

تعدّ هذه الروافد القرآنية ركن ثابت من الأركان التي تتأسس عليها مقومات هذه الأمة، بل إنّ حياة الأمة جميعا رهين بوجودها ونجاحها،يكتسب فيها الأفراد خبرة علمية وعمليّة تنير مسارهم.

أ– الكتاتيب القرآنية: الكتّاب بضم الكاف وتشديد التاء"موضع تعليم الكتاب، والجمع الكتاتيب"[2]، وهي مراكز صغيرة، تضم حجرتين تهدف إلى تعليم الصغار والصبيان القرآن الكريم، فهي بذلك مؤسسة تربوية تعليميّة هادفة.

إنّ تعليم القرآن الكريم في الكتاتيب يكون بطريقة جماعية تساعد على سرعة الحفظ، والاستيعاب، فالفرد في هذه المرحلة ذهنه خال وصاف فيقوّم بذلك لسانه العربي ويقوي مخارج الحروف عند حفظه أجزاء من القرآن الكريم قبل دخوله المدرسة، فيقوى لسانه وتتحصن لغته وتقّل أخطاءه وتزيد مفرداته اللغوية ويعلو شأنّه بين أقرانه وأترابه.

الكتاتيب أداة تعليميّة رئيسة ننتقل بها إلى علوم الدين معتمدين على القرآن الكريم وفق نظام تعلمي مناسب وملائم، والتعليم فيه مجانا لا يكلّف المجتمع أيّة أعباء للدراسة.

إنّ القدرات اللغوية والعقلية لأطفال هذه المرحلة عالية جدا، لذا يجب استثمارها وتوظيفها في حفظ آيات الله بدل من حفظ أشياء لا معنى لها، فيتعرض لألفاظ وصيغ وأساليب تقوّم نطقه، و كلما كان الحفظ في هذا السن كان أكثر ثباتا واستمرارية في ذاكرة الطفل، لأنّ اعتماد أسلوب وطريقة الحفظ بالتكرار في جو جماعي يسهم في تزويد الطفل بقدرة استيعاب عالية وفائقة.

[1] – المرجع نفسه، ص ص 48 – 49.

[2] – محمد بن سحنون، آداب المعلّمين، مطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 64.

1-الطريقة التربوية السائدة في الكتاتيب القرآنية:

إنّ الطريقة السائدة في هذه المؤسسات التربوية هي طريقة الحفظ والتلقين، فالمعلّم هو الذي يشرح، وهو الذي يحلل ما يحتاج إليه من تحليل، والمتعلّمون عليهم أن ينتبهوا إلى ما يقوله المعلّم في معظم الأوقات".[1]

يجلس المحفّظ ويتجمع حوله مجموعة من الصبيان ويقرؤون جميعا (المحفّظ والصبيان) بصوت مرتفع عال، وأثناء هذا يراقب المحفّظ جميع الصبية ويحاول أن يساعد المتأخرين منهم، لتلاوة الآية مرتين أو أكثر حسب الضرورة.

بعد الحفظ يقوم المكلّف "بتقديم درس قصير عن خلق رفيع أو صحابي جليل أو غزوة مشهورة، لا يستند إلى نص مكتوب أمامه، بل ارتجاليا يعتمد على ذاكرته في إلقاء دروسه وهكذا نهاية كل حصة".[2]

يقسّم المحفّظ الحروف إلى ثلاث مجموعات تشترك كل مجموعة في صفة معينة حسب الجدول الآتي:

المجموعة	عدد حروفها	نسبتها المئوية لمجموع الحروف	صفتها
1	03	%10	تلحقها نقاط من أسفل واحدة أو أكثر.
2	12	%40	تلحقها نقاط من أعلاه واحد فأكثر
3	15	%50	لا يلحق هذه الحروف شيء من نقاط لا من الأسفل ولا من الأعلى.

وحتى يدرك أكثر المتعلّم صور الحروف وأشكالها: يحاول الربط بينها وبين بعض الأدوات الموجودة في عالمه المحسوس ويشاهدها كل يوم فينطق بها ويقول: الألف كالعصا، الجيم كالمخطاف،"وبعد هذا كله ينتقل المتعلم إلى معرفة كيفية النطق بالحروف، ثم تأتي مرحلة ثانية تتمثل في كتابة المعلّم سطورا من القرآن في جهة من اللوح، وعلى المتعلّم أن يمر بقلمه الغليظ على ما كتبه المعلّم".[3]

[1] – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الوطنية، مطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص236.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – عبد الرحمان التيجاني بن أحمد، الكتاتيب القرآنية من سنة 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية 1983، ص ص 37 – 38.

إنّ الطريقة التربوية التعليميّة في الكتاتيب قديمة قدم وجودها،لها جملة من العيوب والنقائص ولعل أهمها: إهمال نفسية الطفل وقدراته العقلية واللغوية واستعداداته وميولاته، ورغم هذا يجب أن لا ينكر منكر مدى فعاليتها في شتى المجالات الخلقية والاجتماعية.

ثانيا: المدارس القرآنية:

تعد المدارس القرآنية من أهم المؤسسات التعليميّة التي تسعى جاهدة من خلال برنامجها إلى تكوين الفرد وتزويده بأهم المبادئ الإسلامية، وتغرس في نفسه حب الخير، والأمر بالمعروف ،والنهي عن المنكر ،لقوله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكان خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ"[1]، وهذا الدور الذي تقوم به هذه المدارس مهم لدور المساجد بوصفها "مكان للعبادة، ومدرسة لتعلم الناس القرآن والكتابة وتحفيظهم كتاب الله، وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات علمية، فهي مركز إعلامي للإسلام، وملجأ لمن لا ملجأ له"[2].

في هذه المدارس يتعلم الصبيان تلاوة وتجويد القرآن الكريم، وأقسام السور من مكية ومدينة، وأسباب نزولها، وقصص الأنّبياء الموجودة فيه فيتدبروا فيها ويتمعنّوا آياته وحكمه- عز وجل- وقدرته فهو القادر القدير المقتدر.

ويتداولوا الحديث النبوي الشريف وبعض آثار الصحابة والتعابير، بالإضافة إلى هذا فإنّهم يتعلمون أساسيات الكتابة: كيف يكتبون ويميّزون بين الحروف المتشابهة في الرسم والنطق...إلخ

وكثيرا ما نجد أنّ المتفوقين في المراحل الابتدائية أولئك الذين التحقوا بالمدارس والكتاتيب القرآنية، وهنا تكمن أهمية ودور هذه المؤسسات التربوية التعليميّة في تعليميّة اللغة العربية وأنشطتها.

[1] - سورة آل عمران، الآية 110.

[2] - راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصرة، نظرة إسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1980، ص 176.

الفصل الثاني: الدراسة الاستطلاعيّة والمعاينة الميدانيّة

توطئة.

آليات البحث.

المنهج.

الاستبانة.

العيّنة.

دراسة النتائج وتحليلها.

النتائج الجزئيّة.

توطئة:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن تبيّن لنا جملة من القضايا والإشكالات التربوية بالاعتماد على الآليات والتقنيات الإحصائية والرياضية الملائمة التي تسهم في ترقية هذا البحث وتحقيق النتائج التي يصبو إليها.

أولا-آليات البحث:

1- **المنهج** : "هو دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكمّي فيعطيها وصفا رقميا لمقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"[1].

وهذا من خلال" استقصاء ينصبّ على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، قصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تربوية وتعليميّة أو اجتماعية أو نفسية أخرى."[2]

إنّ الدراسة التطبيقية –الميدانية- تقتضي اللجوء إلى استعمال الاستبانات بوصفها وسيلة مهمّة نتزود من خلالها بالبيانات الضرورية التي نشخّص في ضوئها أهم السلوكيّات التعليميّة ونحدّد أهم العوائق والصعوبات ومحاولة تذليلها وإيجاد حلول لها.

2- **الاستبانة:** "عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية للبحث"[3].

والاستمارة "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إمّا عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[4].

---

[1] – عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 129.

[2] – وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث، الجزائر، 2005، ص 08.

[3] – ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 1992، ص 314.

[4] – محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط01، 1980، ص 339.

وهذه الأسئلة "بعضها مفتوحة، مثل: ما هو مستواك التعليميّ؟ وبعضها مغلقة، مثل هل تابعت تعليمك بصفة منتظمة؟

نعم ☐ لا ☐ وبعضها الآخر أسئلة تصنيفية مفتوحة مثل: ما هو مستواك التعليميّ؟ لاشيء ☐ أساسي ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐ أخرى ☐"[1].

ترتكز الاستبانة على خطوات أربع"[2]:

1- تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها.

2- تحديد شكل الأسئلة والاستجابات والصياغة السليمة وتسلسلها.

3- اختبار الاستمارة قبل تعميم تطبيقها على أفراد العيّنة.

4- وضع الاستمارة و إعدادها في صورتها النهائية.

من خلال هذه الأسئلة المقترحة نتحصل على جملة من البيانات التي تعد المادة الخام التي يقوم عليها التحليل الإحصائي،"فعلى قدر توفرها وشمولها ودقتها يتوقف دقة التحليل الإحصائي وأهمية النتائج المتوصل إليها، وصحة القرارات، لذلك فالعناية بالبيانات المستخدمة في التحليل يعد حجر الأساس في نجاح استخدام الإحصاء لحل المشاكل المدروسة."[3]

وقد اعتمدت في بحثي هذا على استبانة تتضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، موجهة للمربّين، وقد كتبت باللغة العربية، أردت من خلالها دراسة الواقع التعليميّ المعيش في رياض الأطفال.

إنّ الهدف من الاستبانة لا يخرج عن محاولة الإفادة من المربّين وخبراتهم وتجاربهم في هذا الحقل المعرفي ورؤيتهم لهذا المحتوى المقرر وأنشطته اللغوية، ومن ثمة التشخيص المباشر والدقيق لأهم مواطن الخلل فيها، ليكون وصف العلاج مؤسسا وموضوعيا، لأنّ هؤلاء المربّين يتعاملون تعاملا مباشرا مع جملة من المناهج والمقررات والبرامج.

---

[1] - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط01، 2002، ص 123.

[2] - ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، ص 314.

[3] - جودة عزة عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007، ص 261.

3- العيّنة :تكونت عيّنة البحث من (15) مربيا و مربية توزّعت على المؤسسات الآتيّة:

أ- روضة أكاديميّة التميّز-تبسة- الفرع الأول: 08 مربيات.

ب- روضة الأطفال - تبسة-: 08 مربيات.

جـ- روضة الياسمين -تبسة- : 05 مربيات.

د-روضة الطفل السعيد - تبسة-: 03 مربيات.

هـ- روضة نادي براعم الإرشاد - تبسة-: 02 مربيتان.

و- روضة مدرسة التميّز - تبسة- الفرع الثاني: 02 مربيتان.

ز- روضة الأمل: 01 مربية واحدة.

ح- روضة اقرأ الحمامات: 02 مربيتان.

ط- روضة جنة الأطفال - الشريعة-: 01 مربية واحدة.

ي- روضة السنافر - الشريعة-: 01 مربية واحدة.

ك- روضة طيور الجنّة - الشريعة-: 01 مربية واحدة.

ل- روضة نمارق الرحمان - الشريعة-: 01 مربية واحدة.

أولا: دراسة النتائج و تحليلها:

جدول رقم (1) يبيّن المستوى التعليمي للمربّين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نهائي	**00**	**%.00**
لسانس	**10**	**%28.57**
خريج معهد	**05**	**%14.28**
ماستر	**20**	**%57.14**
بكالوريا	**00**	**%.00**
أخرى تذكر	**00**	**%00**
المجموع	**35**	**%100**

قراءة الجدول:

تبيّن لنا نتائج الجدول أعلاه المستوى التّعليمي للمربّين (نهائي، خريج معهد، ليسانس، ماستر، بكالوريا)، فنجد أنّ معظمهم أي بنسبة 57.14 % من ذوي شهادة الماستر (ل.م.د)، حيث درسوا مقاييس تعليميّة تربوية أثناء المرحلة الجامعية من شأنها أن تذلل الصعوبات التي قد تعترضهم أثناء تأدية عملهم، أمّا 28.57 % فهي تمثل نسبة المربيّن الحائزين على شهادة الليسانس في إحدى التخصصات الآتية: الأدب العربي، علم النفس، علم الاجتماع، فلسفة...، الذين تلقوا تكوينا أكاديميا 04 سنوات (نظام قديم)، أو 03 سنوات نظام جديد (ل. م. د) التحقوا بمناصبهم بعد إجراء دورات تكوينية خاصة بمربية روضة، أمّا نسبة 14.28 % فتمثل مستوى خرّيجي المعاهد.

وهذا ما يوضّحه الرسم البياني الآتي :

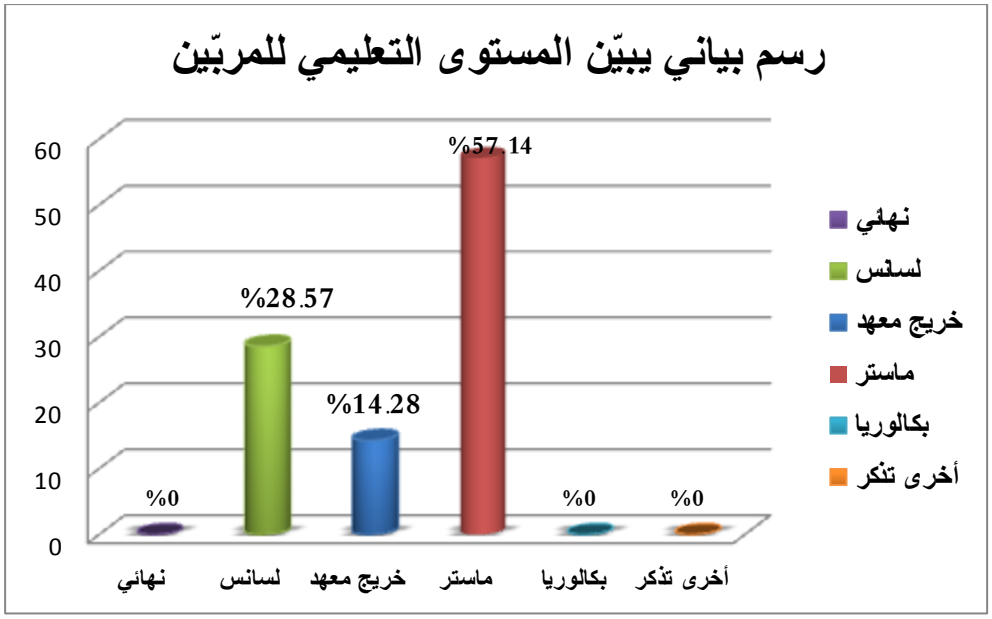

جدول رقم (2) يبيّن المناهج المعتمدة في رياض الأطفال:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المنهج المنتسوري	30	%85.72
المنهج الدوركايمي	05	%14.28
مناهج أخرى	00	%00.00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

إنّ الإجابة عن هذا السؤال يتطلب من المبحوث التربوي التدقيق والتمحيص لأنّه في ظل اتّباع منهج معيّن .

تختلف المعالم الكبرى للعمليّة التعليميّة من حيث دور الطفل والمفردات الخاصة بكل واحد منها، فقد أجابت نسبة 85.72 % أنّ المنهج الأمثل في هذه المرحلة هو المنهج المنتسوري نسبة "ماريا منتسوري": طبيبة إيطالية ولدت عام 1870 م كوّنت الكثير من المربّيات لتطبيق منهجها حول العالم حيث اهتمت ب متابعة نموّ الأطفال و تعليمهم أنشطة متنوّعة تعتمد على اللعب، و هذا ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة.

أمّا نسبة 14.28 % فقد اعتمدت المنهج الدوركايمي نسبة إلى "إيميل دوركايم": فيلسوف و عالم اجتماع فرنسي ولد عام 1858م حيث يعدّ أول من اهتم بالطفل من علماء الاجتماع و قد خص الطفل بمؤلفين هما: التربيّة الأخلاقية للطفل و التربيّة و علم الاجتماع حيث أوضح أنّ سلوك الطفل في طور ما قبل المدرسة- و هذا مجال بحثنا- يختلف عن سلوكه أثناء طور المدرسة.

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

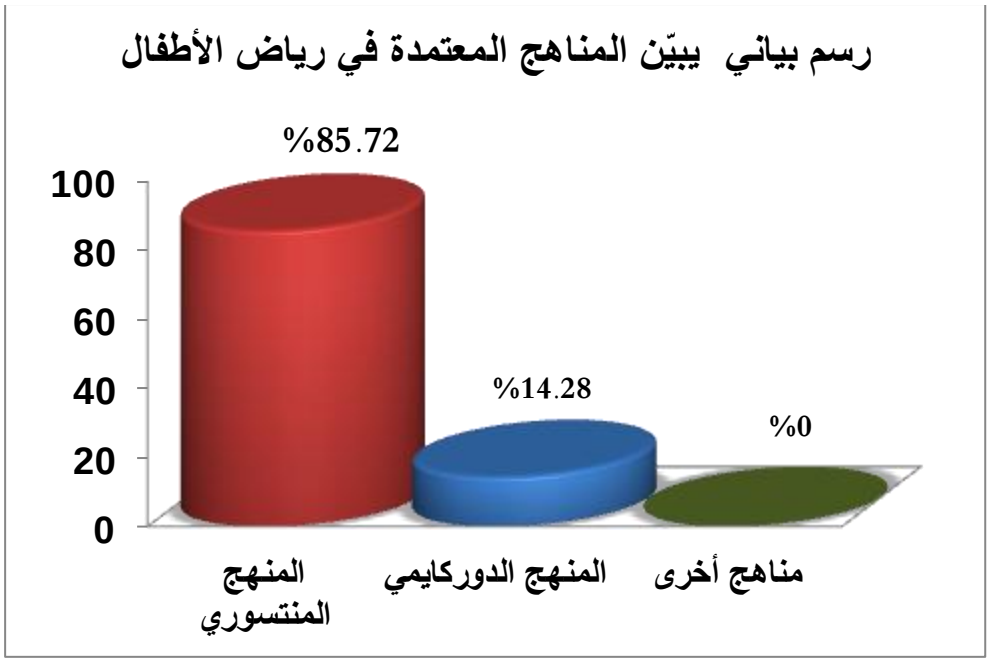

جدول رقم (3) يبيّن الوقت المخصص لكل نشاط تعليميّ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%28.57
لا	25	%71.43
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

عند استقراء نتائج الجدول نسجل نسبة 71.43 %ترى أنّ الوقت المخصص لأنشطة اللغة العربية غير كاف، و ذلك راجع لمراعاة مستوى الطفل والفروق الفردية الموجودة بينهم.

أمّا النسبة المتبقية المقدرة بـ: 71.43 % فترى أنّ الوقت المخصص للأنشطة كاف فإمّا أنّهم يختزلون بعض المراحل.

أو أنّهم لا يراعون ولا يهتمّون بضرورة فهم جلّ الأطفال الموجودين في الروضة، بل يركّزون على فئة قليلة وهي النخبة وإمّا لا يعطي حقّهم من الشرح والتفسير والاستنتاج والتحليل بأمثلة واقعية.

وهذا ما يوضحه الرسم الآتي:

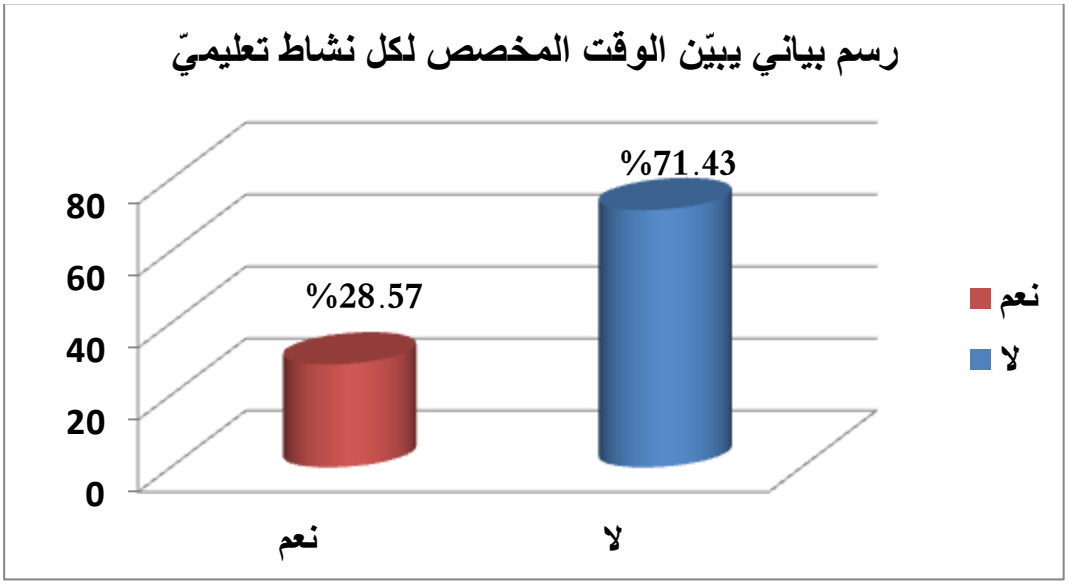

جدول رقم (4) يبيّن حجم نصوص القراءة المقترحة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
طويلة	03	%08.57
قصيرة	02	%05.71
مناسبة	30	%85.72
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

تباينت آراء العيّنة واختلفت فيما بينها حسب حجم نصوص القراءة المقترحة في هذه المرحلة (طويلة، قصيرة، مناسبة)، نسجل النسبة 85.72 % التي ترى أنّها مناسبة للأطفال من حيث حجمها.

أمّا نسبة 08.57 % فترى أنّها طويلة لا تتناسب وقدرات الطفل في هذه المرحلة، فالوقت المخصص غير كاف، فنجد المربّي يراعي مبدأ انتهاء الحصة في زمنها المحدد.

أمّا بالنسبة المتبقية المقدرة بـ:05.71 % فترى أنّ بعض النصوص قصيرة ، يستطيع المربّي الإلمام بكل جوانبها .

وهذا ما يوضّحه الرسم البياني الآتي:

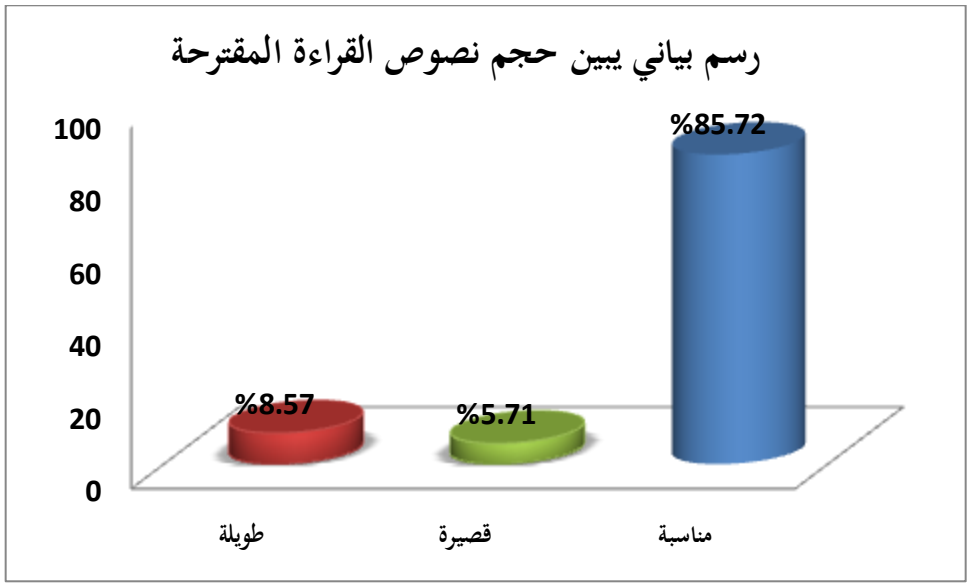

جدول رقم (5) يبيّن دفع الطفل إلى خلق تصورات ختامية للنصوص المنطوقة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	30	%85.72
أحيانا	05	%14.28
أبدا	00	%00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

من خلال استقراء نتائج الجدول يتبيّن أنّ نسبة المربّين الذين يدفعون أطفالهم إلى خلق تصوّرات ختامية للنصوص بلغت 85.72 % ،فيرون ضرورة القيام بهذا من أجل إحساس الطفل بدوره وتنميّة مهاراته وإشراكه في العمليّة التعليميّة حتى يكون دوره فعّالا وإيجابيا، لأنّ مثل هذه الأمور تحبب للطفل التعلّم وتجعله أمام جملة من الاختيارات يجب عليه اختيار أحسنها وأفضلها، أضف إلى ذلك تنمية خيال الطفل خاصة في هذه المرحلة العمرية.

أمّا نسبة 14.28 %فيرون أن دفع الطفل لخلق تصورات ختامية للنصوص يكون حسب طبيعة موضوع كل نص، فهناك نصوص تثقيفية وأخرى علميّة لا تحتاج إلى خاتمة .

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

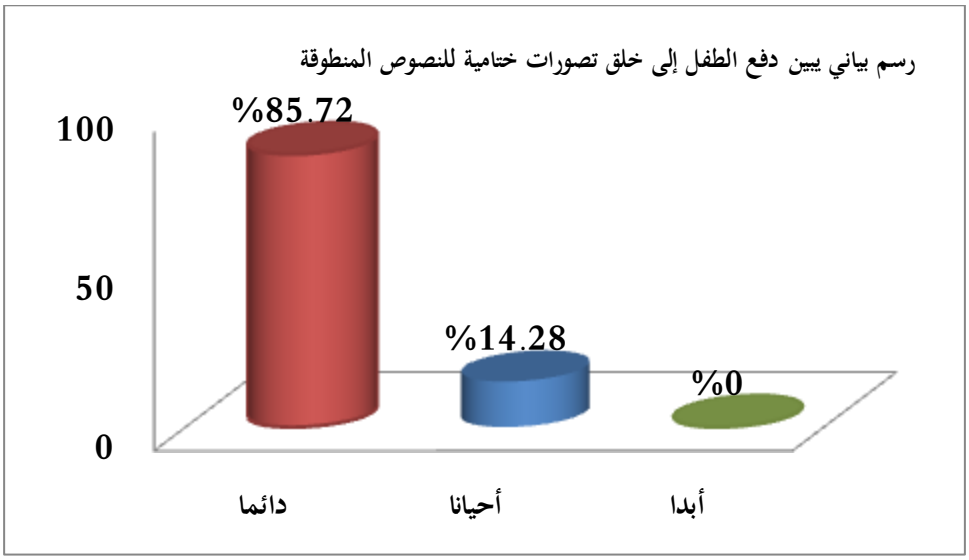

جدول رقم (6) يبيّن وجود فضاءات خاصة باللعب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	00	%00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

عند استقراء نتائج الجدول الذي يبيّن نسبة وجود فضاءات خاصة باللّعب في رياض الأطفال أجاب جل المبحوثين المقدّرة نسبتهم ب 100% بوجود فضاءات للّعب والترفيه يستثمرها المربي من حين إلى آخر لخلق جو من اللعب والتعلّم معا وهذا ما يسمى بأنشطة التّعلم باللّعب كونه مهمّا خاصة في هذه المرحلة العمرية ، فهو يسهم في تطوير مهارات الطفل وتنمية الخيال لديه .

وعليه يجب أن ندرك أهمية التّعلّم باللّعب في "اكتساب الطفل اللغة، حيث إنّ للبيئة التي يعيش فيها أثرا فعّالا في إثراء قدرته وخبرته وتنمية مهاراته اللغوية، فالأطفال الذين تتوفر لديهم مثل هذه الفضاءات تتاح لهم الفرصة لممارسة الخبرات المختلفة ، تجدهم يختلفون عن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة تخلو من الصور أو القصص واللعب "[1].

يجب أن تتوفر هذه الفضاءات على قصص وألعاب وأجهزة مختلفة ووسائل تعليميّة متنوّعة موجهة بالدرجة الأولى للطفل دون غيره كأن تضم قصصا وحكايات عمليّة تربوية هادفة، تحوي في مضامينها قيّما ومبادئ سليمة، أضف إلى ذلك توافقها مع بيئة الطفل وقدراته المعرفية واللغوية حتى تلبي احتياجاته ومطالبه المختلفة .

وهذا ما يوضحه الرسم الآتي:

[1] – سلوى يوسف، تعلم القراءة والكتابة للأطفال، ص 114.

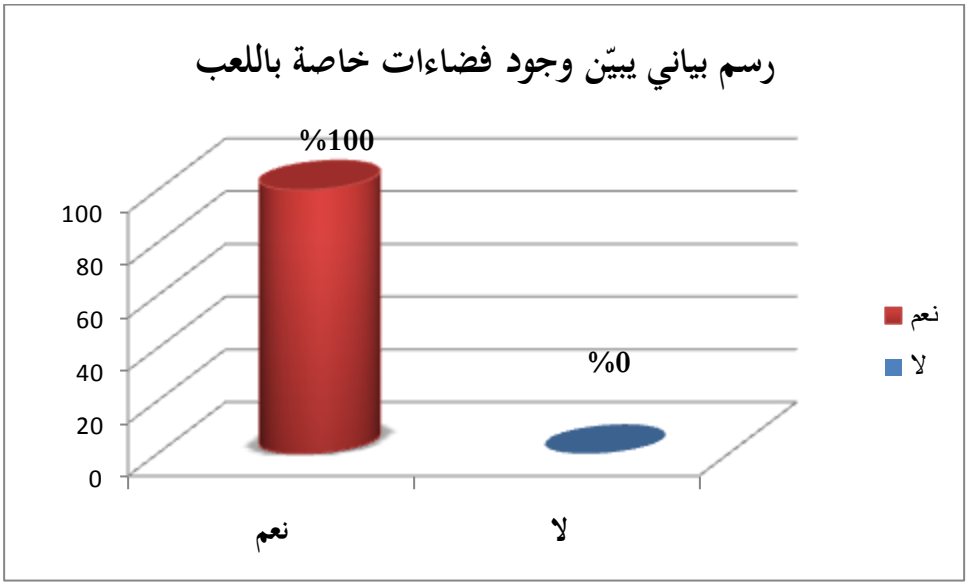

جدول رقم (7) يبيّن مدى تجاوب الأطفال مع ا لمحتوى المقرر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%85.72
لا	5	%14.28
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

عند استقراء نتائج الجدول التي تدل على مدى تجاوب الأطفال مع المحتوى المقرّر سجلنا نسبة 14.28 % أجابت بـ "لا" ويمكن إرجاع هذا إلى الصعوبات النّمائية التي يعاني منها بعض الأطفال و هي عبارة عن اضطرابات في الوظائف و المهارات الأوليّة مثل :فهم اللّغة المنطوقة وتحليلها والتعامل معها ، و القدرة على الاستماع والتفكير ومن ثم إنتاج الكلام بشكل سليم ، و القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى ، أو طويلة المدى ، أو متوسّطة المدى .

أمّا نسبة 85.72 % فترى أنّ هناك تجاوبا مع المواضيع المقدمة من قبل الأطفال،فتوفّر الكفاءات والوسائل والآليات التربوية تسهم في تيسير عمليّة التعلّم، حيث نجد الأفواج تضمّ مستويين فقط المتفوق والمتوسط ولا مجال للضعيف بينهم وهذا واقع مدارس اليوم ، وأحيانا يستعمل المربّي

بعض الوسائل العلمية التي تعين الطفل على الفهم والاستيعاب الجيد، وبذلك تذليل الصعوبات وتيسيرها له .

وهذا ما يوضّحه الرّسم البياني الآتي:

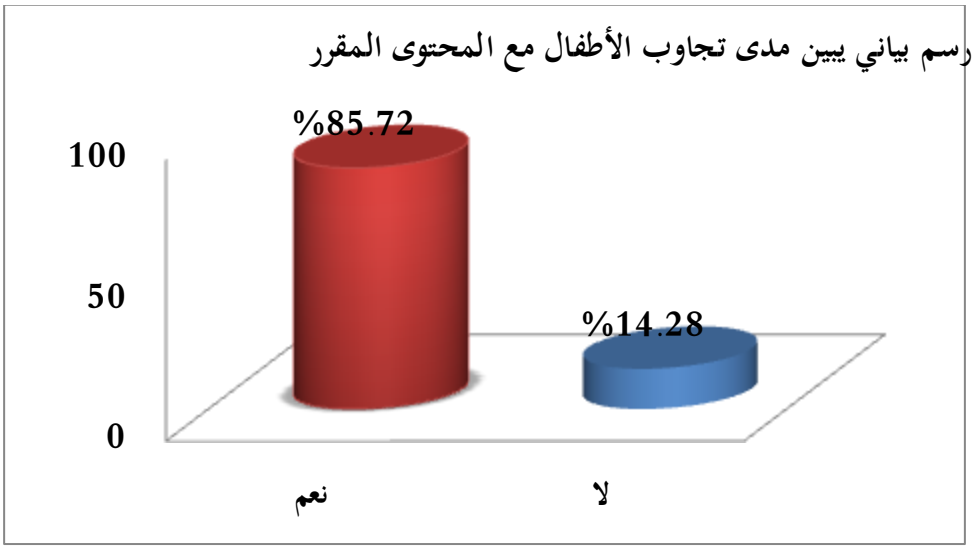

جدول رقم (8) يبيّن الصعوبات الموجودة أثناء تدريس نشاط الخط:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التشابه بين الحروف	23	%65.72
الوقت المخصص للنشاط غير كاف	12	%34.28
المجموع	35	%100

قراءة الجدول:

عند استقراء نتائج الجدول المحصل عليها حول الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء تدريس الخط، نجد نسبة 65.72 % ترجع هذه الصعوبات إلى الحروف المتشابهة مثل: س/ ش، ر/ ز، ب/ ت/ ث، ع/ غ، ف/ ق، د/ ذ، وهذا يجعل الطفل يصعب عليه التمييز بين هذه الأصوات خاصة في هذه المرحلة ، وإذا استمر الحال هكذا،حتما ستلازمه هذه الصعوبات حتى السنوات الأخرى ، وتؤثر سلبا في محصوله الدراسي، لأنّ صعوبة التمييز بينها يجعله لا يستطيع أن يتابع الأنشطة اللغوية الأخرى مثل: الإملاء والتعبير والمطالعة وهكذا، وحتى في الاختبارات الفصلية ستكون له عائقا لذا يجب على المربّي وضع هذه المشكلة نصب عينه، محاولا علاجها وإيجاد البدائل والآليات لتلافي

الصعوبات، مثل أن يعطي كل حرف حقه من الاهتمام ، كما يمكنه الاعتماد على بعض الأناشيد التي تساعد على ذلك مثل أنشودة الحروف:

أ أرنب يجري يلعب يأكل جزرا كي لا يتعب.

ب بطة نطت نطة سقطت ضحكت منها القطة.

ت تاج فوق الراس فيه الذهب وفيه الماس.

أمّا النسبة المقدرة بـ: 24.38 % فترى أنّ الوقت المخصص لهذا النشاط غير كاف وهو من أسباب هذه الصعوبات لأنّ الطفل في بداية الحصة يبدأ بتمهيد قصير للحرف المراد دراسته، بتعليق صورة تحمل هذا الحرف، أو كتابة كلمات فيها الحروف في مواضع مختلفة، أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة، ويلوّنه بلون مغاير، حتى يشد انّتباه واهتمام الأطفال، وكل مرة يمسح حرف من الكلمة حتى يتحصل على الحرف الهدف، ثم بعد ذلك يطلب من أطفاله إتيان كلمات بهذا الحرف ويسجلها على السبورة بالحركة والشكل المناسبين، وتجد الطفل في هذه المرحلة ليس له مخزون كاف من المفردات والألفاظ، فنجد المربّي يعينه عليها بذكر أول الكلمة وبإشارات وإيماءات مختلفة يحاول من خلالها توضيح الحروف المنفصلة للكلمة، ويستعين بالرسم على السبورة فيرسم الشكل (حيوان، آلة...) ويكتب الحروف ويترك الناقص ليكمله الطفل... وهكذا.

من خلال ما سبق ذكره نستطيع القول: إنّ مثل هذه الخطوات التعلّمية تحتاج إلى كثير من الوقت ، فنجد المربّي يحاول أن يسرع حتى تنتهي الحصة في زمنها، لكن هذا كلّه على حساب الأطفال لأنّهم لن يستوعبوا كل ما ذكر في زمن ضيّق جدا.

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي :

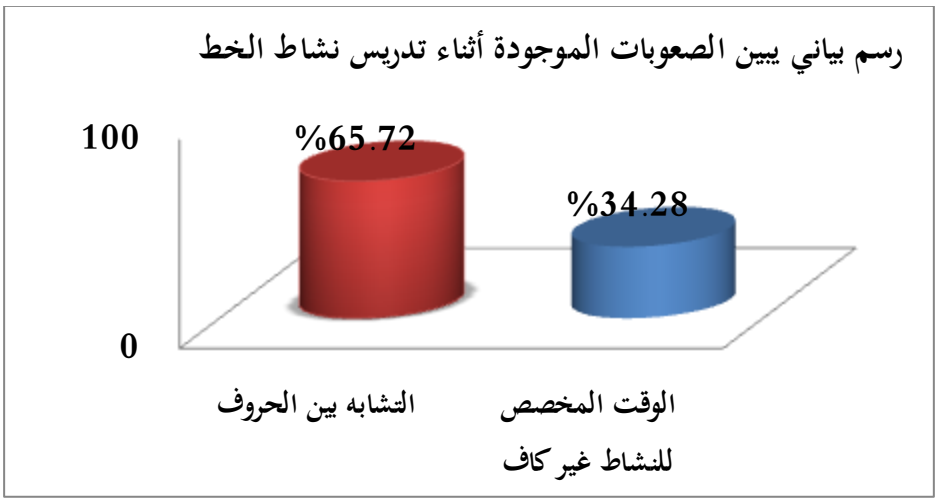

جدول رقم (9) يبيّن إسهام المحتوى في تنمية المهارات اللغوية للطّفل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%88.57
لا	04	%11.43
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

من خلال استقراء نتائج الجدول نجد أنّ نسبة 88.57 % أجابت ب"نعم " أي إنّ هذه المحتويات أسهمت في تنمية المهارات اللغوية للمتعلّم من استماع وحديث وقراءة وكتابة في هذه المرحلة المهمة من مراحل تعليمه، خاصة إذا توفرت الشروط اللازمة لذلك من: معلّم متمكّن على التّعامل مع الأطفال خاصة في مثل هذا العمر ، ووسائل تعليميّة حديثة تجذب انتباه الطفل للتّعلّم لأنه في مرحلة يلعب أكثر ممّا يتعلّم.

أمّا النسبة الباقية المقدرة بـ: 11.43 % فأجابت بـ: "لا" ويرجع السّبب إلى أنّ هذه الفئة لا تعرف أصلا المهارة اللغوية، وطريقة تدريسها، واكتسابها وتوظيفها من قبل الطفل، فالمهم عندهم أنّ يفهم الطفل فقط .

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

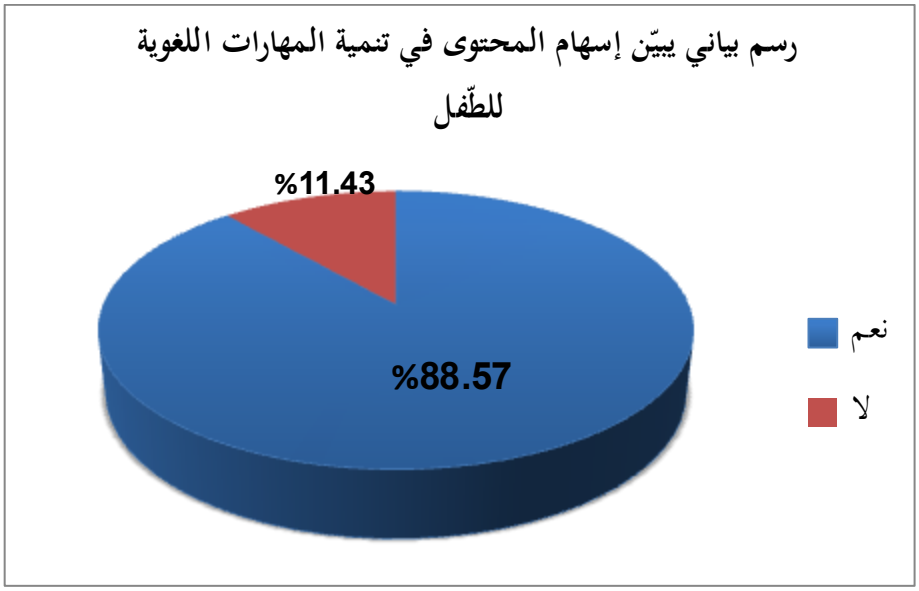

جدول رقم (10) يبيّن ترتيب المهارات اللغوية من حيث الأهمية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مهارة الاستماع	**16**	**%45.71**
مهارة القراءة	**02**	**%05.72**
مهارة الكتابة	**05**	**%14.28**
مهارة الحديث	**12**	**%34.28**
المجموع	**35**	**%100**

قراءة الجدول :

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه التي توضح ترتيب المهارات اللغوية في الحصة الدراسية، نسجل نسبة 45.71 % أجابت لمهارة الاستماع، وهذا شيء طبيعي جدا لأنّ الإنّسان وهو جنين في بطن أمّه يسمع، والسمع هو أبو الملكات اللغوية، فتدريب الطفل على هذه المهارة أمر ضروري، لأنّ الاستماع الجيد والدقيق للسؤال المطروح يجعله يجيب إجابة سلمية صحيحة، كما أنّ الاستماع يمكّنه أيضا من الانّتباه والإصغاء والتركيز على كل ما يجري في الدرس، في هذه المرحلة المهمة يجب أن نعلّم الطفل: كيف يستمع.

أمّا نسبة 34.28 % فترى مهارة الحديث، أي إنّه في هذه المهارة تتجلى بوضوح عمليات الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة، فيتعود على الحديث واحترام الدور، ويكتسب طلاقة في الكلام، وآدابا في الخطاب، فيتحرر من كل القيود ويخاطب من يشاء ويعبر عن أفكاره وأحاسيسه وعواطفه.

أمّا نسبة 14.28 % فترى أنّ المهارة التي يجب أن تلقى اهتماما وعناية خاصة هي مهارة القراءة،ومرد ذلك أنّ المهارات الأخرى من استماع و حديث وكتابة لا تناسب هذه المرحلة العمرية للطفل، و تعليمها لا يتوافق وسنه وقدراته، والأجدر أنّ نعتني بمهارة القراءة فندرّب الطّفل على كيفية

القراءة الصحيحة والسليمة الخالية من الأخطاء، وكما يقال: القراءة سيدة المواد الأخرى، وهي مفتاح الولوج بكل أمان إلى الأنشطة اللغوية الأخرى ، فهي مرحلة ممهّدة للمراحل القادمة

أمّا النسبة المقدرة بـ: 05.78 % فترى ضرورة الاهتمام بمهارة الكتابة، فيتكوّن له زادا لغويا هاما يسير وفق منواله في باقي المراحل التعليميّة الأخرى، الابتدائي ،المتوسط، الثانوي، الجامعي...،

ومحصول الحديث: إنّ المهارات بهذه الطريقة وعلى هذا النحو أمر طبيعي فقد رتّبها علماء التربية بهذه الشاكلة أيضا، وعليه يجب الاهتمام والعناية بها اكتسابا وتوظيفا لأنّ عمليّة الاكتساب غير عمليّة التوظيف فالثانية متمّمة ومكمّلة للأولى ،ولاقيمة للأولى إذا وجدت الثانية ، وباختصار شديد: **نحن نكتسب لنوظّف**.

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي:

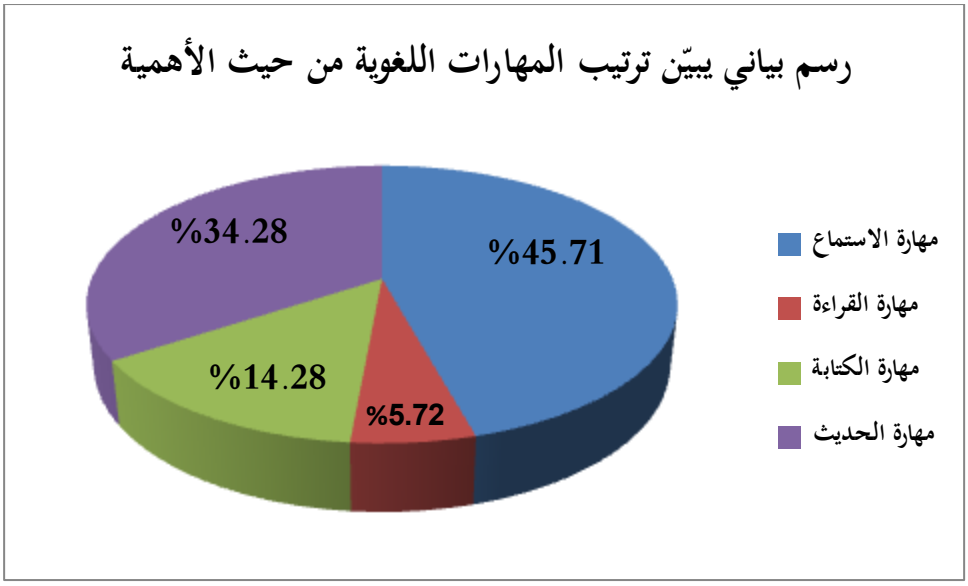

جدول رقم (11) يبين الطابع الغالب على المواضيع المقترحة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اجتماعية	27	%77.14
دينية	07	%20.00
علمية	01	%02.86
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

عند استقراء نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 77.14 % ترى أنّ الطابع الغالب هو اجتماعي من خلال النصوص المقدمة التي تحث على التكافل الاجتماعي والترابط الأسري.

أمّا نسبة 20.00% فترى وجود بعض المواضيع الدينية التربوية الهادفة التي تسعى إلى بعث روح الأخوة والتسامح والتّعاون، وتحثّ الطّفل على الاتّصاف بالسمات الحميدة مثل : الصّدق، الأمانة، الصّبر... إلخ .

أمّا النسبة المتبقية المقدّرة بـ: 02.86 % فترى قلّة الدروس العلمية لأنّ الطّفل في هذه المرحلة لا يحتاج إلى مثل هذه النّصوص .

هذا التنوّع المعتمد في اختيار المواضيع له أثره البالغ والجليّ في تنمية مهارات وقدرات الطّفل، وتوسيع مداركه و معارفه .

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي :

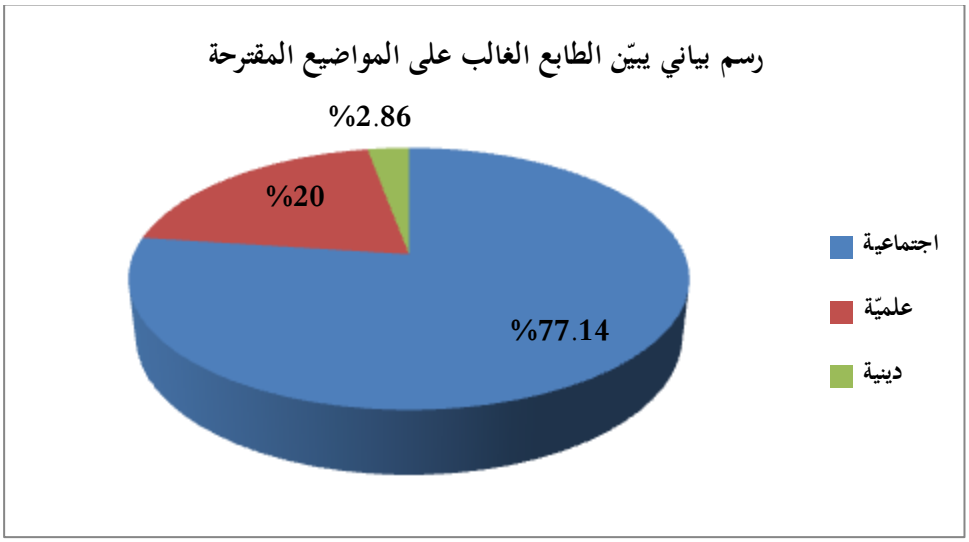

جدول رقم (12) يبيّن القيام بخرجات ورحلات ترفيهيّة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	00	%00.00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

تبيّن نتائج هذا الجدول مدى قيام المؤسسات التربوية بخرجات تربوية ترفيهيّة

بنسبة 100 % حيث أجاب الجميع بضرورة هذه الخرجات، قصد الترفيه والتسلية من جهة، وتدعيم وتعزيز المكتسبات وتنميتها من جهة أخرى، فتترسخ فيها الخبرات أكثر، وتقترب الدوال من مدلولاتها في ذهن الطفل .

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي :

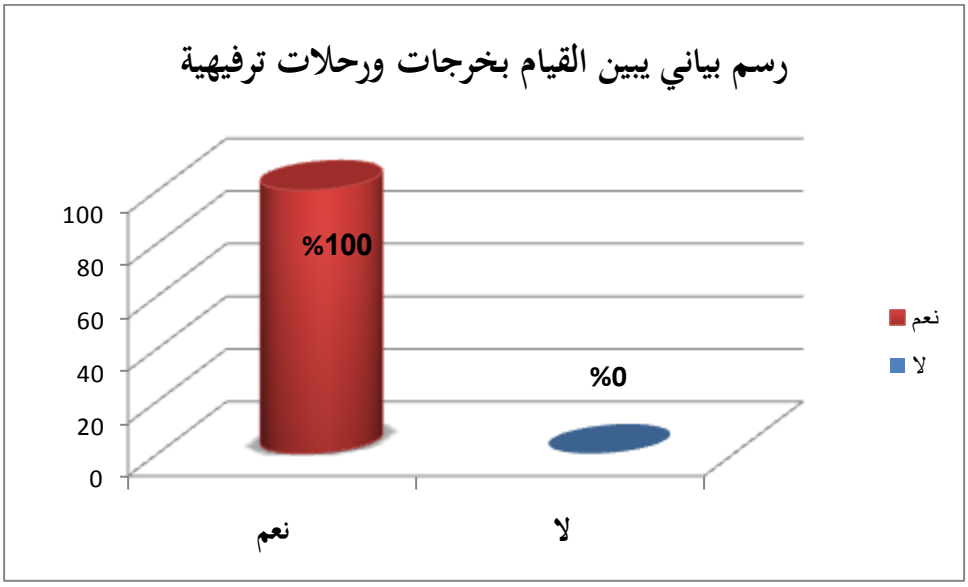

جدول (13) يبيّن اعتماد النماذج والصور التوضيحية والتمثيلية في عرض التعلّمات:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	00	%00.00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

عند استقراء النتائج المبينة في الجدول أعلاه حول اعتماد النماذج والصور التوضيحية والتمثيلية في عرض المفاهيم والتعليمات أجابت نسبة 100 % بـ: "نعم" وأنّ هذه النماذج والصور اختيرت بدقة وعناية كبيرة ووضعت بألوان باهرة زاهية، واضحة المعالم والأبعاد و الهدف الأساس منها تعبيد

الطريق وتنوير الدرب للمتعلّم وإعطاءه أكبر عدد من الفرص لاكتساب المفاهيم والخبرات، فمثل هذه الصور تعين الطفل على الفهم والاستنتاج والتفسير والتعليل وكما يقال: **"صورة واحدة خير من ألف شرح"** .

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي :

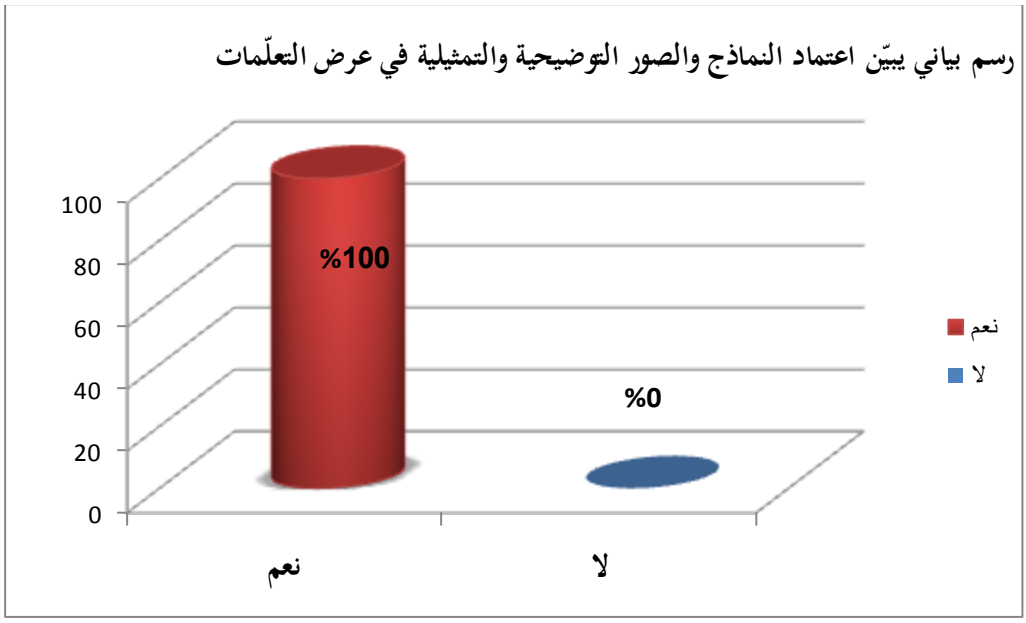

جدول رقم (14) يبيّن مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%57.14
لا	15	%42.86
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

يعالج هذا السؤال قضية مهمّة تتعلق بالطفل باعتباره قطب الرحى في العمليّة التعليميّة وهي الفروق الفردية بين الأطفال، فهم ليسوا جميعا على درجة واحدة من الفطنة والذكاء والاستعداد والانتباه، وهنا تسعى التعلّيمية الحديثة إلى البحث في آليات وطرائق لمعالجة هذا الخلل فوضعت ما

يعرف بـ "**البيداغوجيا الفارقية أو الفارقة**"، فتهتم بالفروق الفردية بين الأطفال، فقد أجابت نسبة 57.14 % بـ "نعم" حيث أكدت أنّ المحتوى المقدم للأطفال راعى في معظم جوانبه الفروق الفردية بين الأطفال.

أمّا نسبة 42.86 % فأجابت بـ "لا" حيث رأت أنّ هذه المحتويات لم تراع مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم فوضعت لجميع فئات الأطفال دون استثناء ودون مراعاة الظروف المختلفة .

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي:

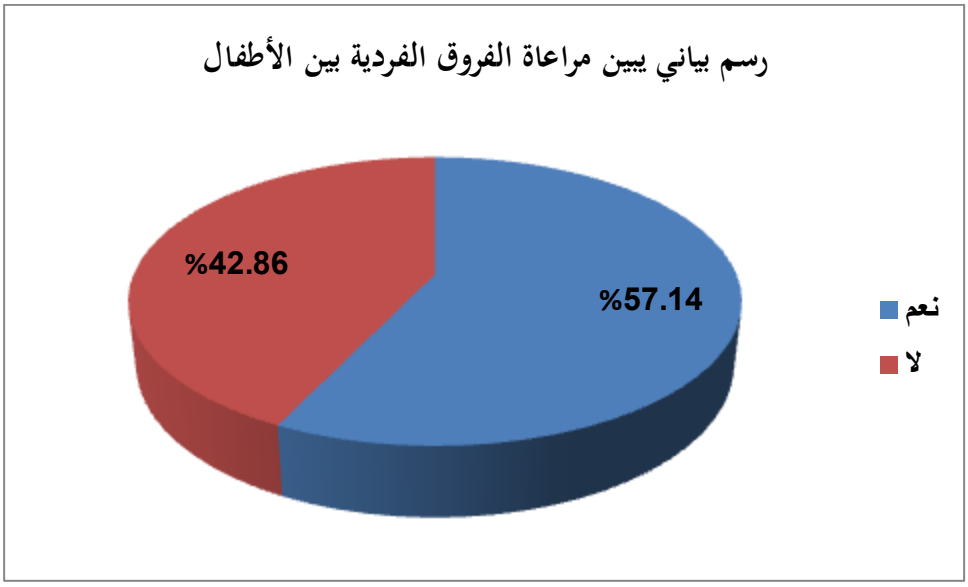

جدول رقم (15) يبيّن اتصال الأولياء برياض الأطفال:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	00	%00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

إنّ المستوى التعليميّ والتربوي للوالدين له بالغ الأثر في متابعة الأبناء أثناء العمليّة التعليميّة، وهذا ما توضحه إجابة المبحوثين الموجودة في الجدول.

لقد أجابت نسبة 100% بـ "نعم" أي إنّ هناك تواصل مثير للاهتمام والانتباه بين الأولياء وإدارة الرّوضة للاستفسار عن أحوال وأوضاع أبنائهم وما يعترضهم من صعوبات وعراقيل قصد تذليلها بالتعاون مع المؤسسة، حيث نجدهم يترددون على المؤسّسة مرات عديدة في الأسبوع الواحد ، وتقييم وتقويم مستوى أبنائهم و سلوكاتهم رفقة مربّيهم ، وهذه العلاقة الطيّبة بين الوالدين والمربّي تحفز الطفل و تثير دافعيته، وهو ما يعرف **بالمرافقة البيداغوجيّة**.

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي:

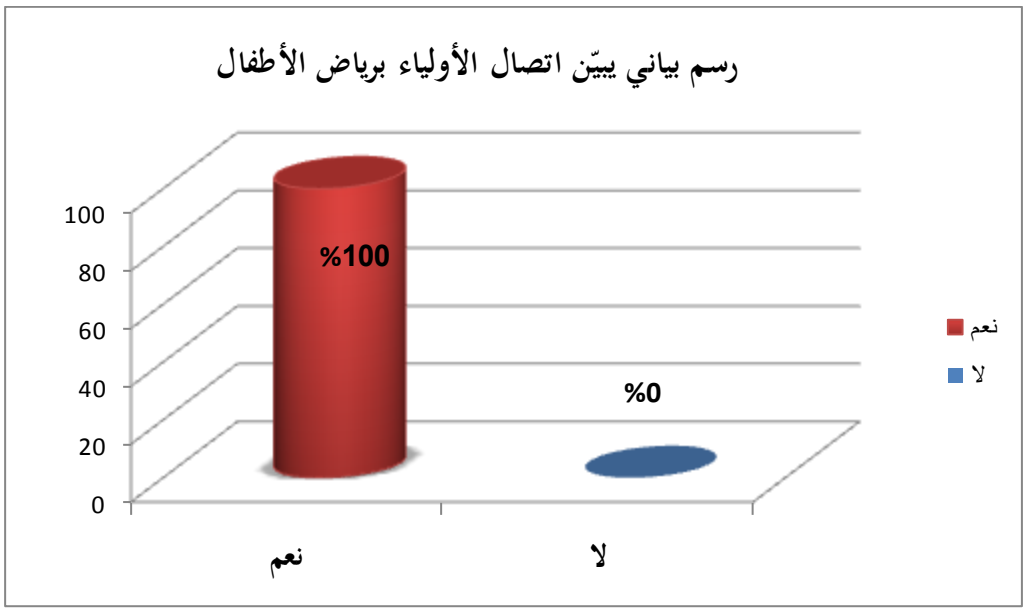

جدول رقم (16) يبين أهمية مبدأ التحفيز :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%74.28
لا	09	%25.72
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

هذه النتائج المبينة في الجدول تبيّن اعتماد المربّي على مبدأ التحفيز في العمليّة التعليميّة، لما لهذا العنصر من دور وأهمية بالغة في تحسين وتنمية وتطوير مهارات الطفل فبقدر ما يكون هذا المبدأ

حاضرا في العمليّة التعليميّة تكون نتائجها مضمونة، وعليه لا يمكننا تجاهل هذا المبدأ والاستغناء عنه في أي نشاط .

فنسبة 74.28 % تعتمد على هذا المبدأ في تقديمها للأنشطة المختلفة، وتراعي جميع آليات تطبيقه وتنفيذه حتى يستفيد منه الطفل بتوفير جميع الفرص والوضعيات التعليميّة التعلّمية المساعدة في ذلك وهي تعي جيدا مفهوم هذا المبدأ وأهميته ودوره في توصيل المعارف، أي إنّها تعتمده عن قصد ووعي وإدراك.

ويتمثّل التّحفيز في تشجيع الطّفل بكلمات وألفاظ محفّزة مثل قول المربّي "أحسنت يا بطل"، "طفلي المتميّز"،" العبقري"...، أو بتقديم هدايا رمزية مثل "بطاقات الاستحسان"، قطع من"الحلوى" و"الشوكولاطة"...؛ أمّا نسبة 25.72 % فهي لا تعتمد هذا المبدأ في العمليّة التعليميّة وهذا يعود لسببين اثنين هما:

*__الأول__: إما أنّهم يعتمدون عليه ولايدركون خصائصه وأهميته ودوره ،يقوم المربّي بوضعيات مختلفة من أجل دفع الطفل إلى الإجابة الصحيحة، والحصول على جائزة معينة...إلخ

*__الثاني__: يعتمدون على هذا المبدأ إلّا في حصص الزيارات الرسمية لإثارة قدرات الطفل وتحريك دافعيته للمشاركة والإجابة السريعة حتى ينال رضى وقبول المسؤولين، فيعتمد عليه الطفل إلّا في الضرورة وحسب الحاجة.

يعد مبدأ التحفيز أو الدافعية من أهم المبادئ والركائز التعليميّة التي يعتمدها المربّي في دروسه من خلال تنشيط "الحوافز عن طريق العمليات البيداغوجية الأساسية لتحريك قابلية التعلّم،ويهدف إلى إثارة الحوافز الداخلية للمتعلّم،حيث يكون التعلّم وسيلة وغاية في الآن نفسه، أو إلى إثارة الطفل بحوافز خارجية حيث يتم التعلّم لغايات أخرى، كالرغبة في التفوق أو الخوف من الفشل أو الحصول على الجوائز"[1].

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أنّ هناك نمطين من التحفيز:

1- **تحفيز داخلي**: يعود إلى الطفل نفسه.

[1] – عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.

2- **تحفيز خارجي**: مرتبط بوعود التشجيع، وإغراءات الجوائز، أو التخويف والإكراه .

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي:

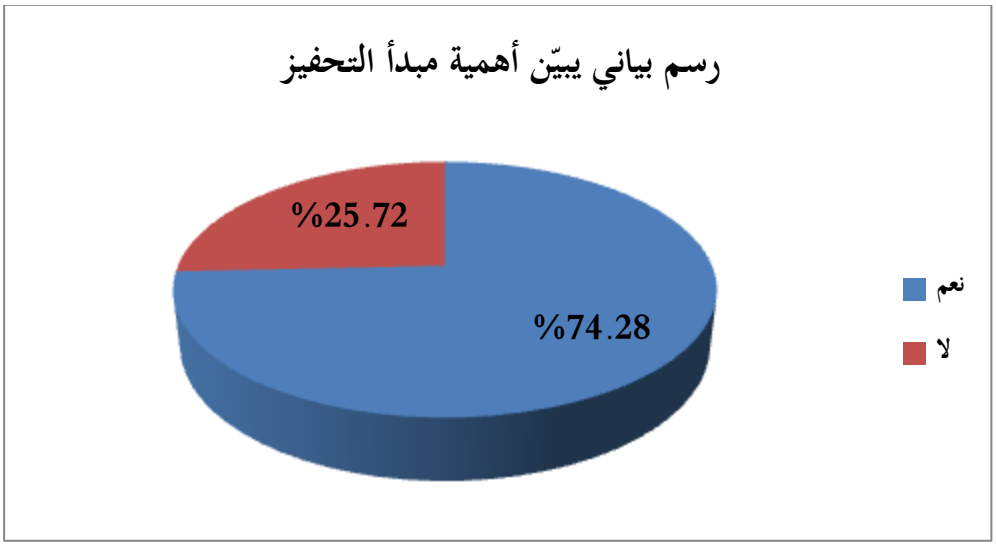

جدول رقم (17) يبيّن وظيفية المقطوعات الشعرية المختارة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	00	%00
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

يبيّن الجدول الموجود أعلاه عن وظيفية المقطوعات الشعرية المختارة في هذه المرحلة حيث أجاب جل المبحوثين بالإيجاب أي بنسبة 100 %، فالمقطوعات المختارة لهذه المرحلة التّعليميّة وظيفية تخدم المعارف والخبرات المختلفة للطّفل، فمنها الدينيّة مثل مقطوعتي "السلام عليكم" و " لا تسرف في الماء"، ومنها الأخلاقية مقطوعة السلحفاة والأرنب، ومنها ما يختص بالمهن والحرف مثل مقطوعة "المهن – حيّونا نحن العمال.

– نعمل للإتقان شعار.

– أنا خياط أنا خياط .

- أعمل بتفان ونشاط.

دون أن ننسى التربويّة التعليميّة منها مقطوعة الألوان و الحروف و الأرقام خاصة إذا كانت بأداء وإنّشاد مناسبين.

وهذا ما يبيّنه الرسم البياني الآتي :

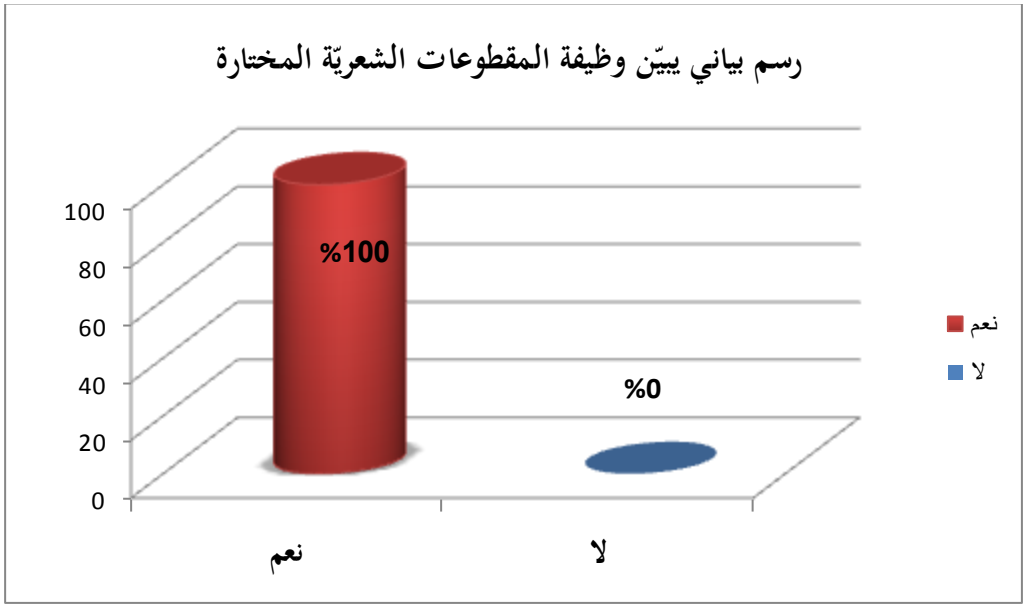

جدول رقم (18) يبيّن مدى اهتمام مؤلفو الكتب المرافقة وواضعوها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
على قدر من الوعي بالواقع التعلّمي	23	%65.72
بعيدون على فلسفة المجتمع ووقائعه	05	%14.28
لم يدرسوا البيئات المختلفة للمتعلّم	07	%20.00
أخرى تذكر	/	/
المجموع	35	%100

قراءة الجدول :

كان الغرض من هذا السؤال معرفة مستوى مؤلفي الكتب المرافقة لأطفال الروضة، فنجد أنّهم لم يدرسوا البيئات المختلفة للطّفل، حيث تختلف البيئة من متعلم لآخر، ولكل بيئة

معجمها الخاص بها في جميع ميادين الحياة، وهذا ما عبّرت عنه النسبة 20.00 % حيث اعتبرت البيئة عاملا مهما وحاسما في وضع المناشط التّعليميّة، وهي تؤثر سلبا أو إيجابا في معارف وخبرات الطفل ومداركه، وأمّا نسبة 65.72 % فدلّت على أنّ هؤلاء المؤلفين على قدر من الوعي في وضع المحتوى التعليميّ من خلال المواضيع المختارة التي تتماشي و متطلبات الحياة العصرية.

أمّا النسبة المتبقية 14.28% فيرون أنّ مؤلفي الكتاب بعيدون البعد كله عن فلسفة المجتمع وتطلعاته وآماله وآفاقه المستقبلية المتمثلة في إعداد جيل يكون ذخرا للبلاد، لأنّهم لم ينزلوا إلى الميدان باعتباره أكبر دليل من أجل معاينته والخوض في غماره، ومن ثمة الولوج إلى عالم الطفل لمعرفة ماذا يريد أن يتعلم ؟ وما هو مستواه المعيشي؟ وما مدى قدرة استيعابه للمحتوى؟.

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

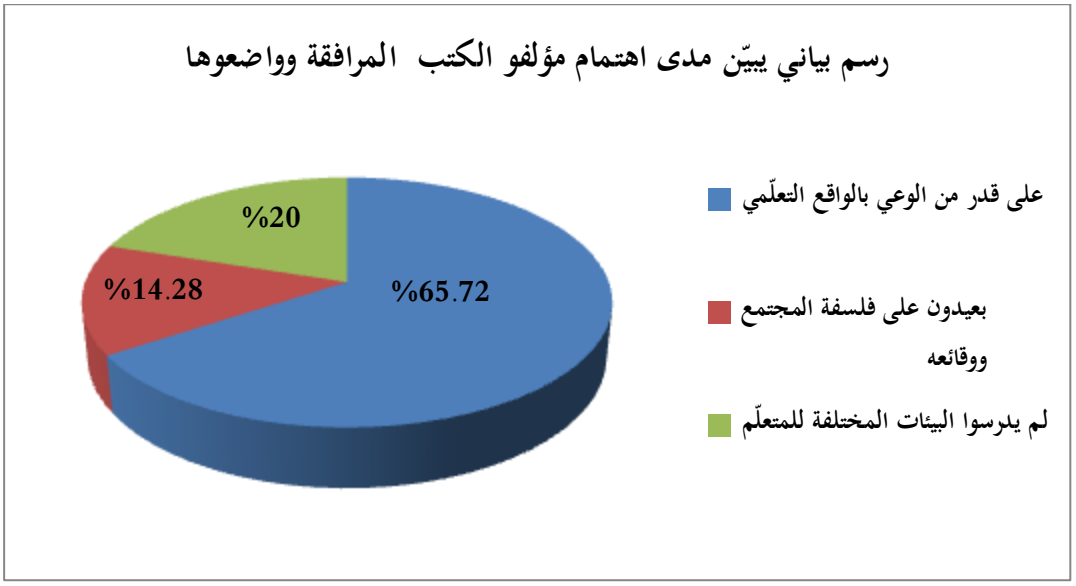

جدول رقم (19) يبيّن النسب المتوقعة لإتمام البرنامج:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نسبة 80%	02	**%05.72**
نسبة 90%	04	**%11.43**
نسبة 100%	29	**%82.85**
المجموع	**35**	**%100**

قراءة الجدول:

يبيّن الجدول النسب المئوية المعبرة عن إتمام البرنامج فكانت نسبة 82.85%ترى أنّه يمكن إتمام المفردات بنسبة 100%لأنّ المربّي يعتمد على مفردات من إعداده ولا يعتمد ى سندات وزارية في هذه المرحلة التّعليميّة، ممّا يخوّل له التّحكم في هذه المفردات وتوزيعها على مدار الموسم الدراسي.

أمّا نسبة 11.43% فترى أنّ نسبة إكمال المحتوى تكون 90% حجّتهم في ذلك مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال أي ما يطلق عليه مصطلح **البيداغوجيا الفارقة أو الفارقيّة** : التّي تهتم بالفروق الفردية بين المتعلّمين ووضع منهاج خاص بهم، وتقدّم لهم محتوى خاص يأخذ هذه الفروقات بعين الاعتبار.

أمّا نسبة 05.72%فترى أنّ نسبة إكمال المحتوى تكون80%،حيث يجد المربّي نفسه مضطرا لإعادة بعض الدروس وهذا راجع إلى الغيابات المتكرّرة لبعض الأطفال من جهة، ومراعاة الفروقات بين الأطفال من جهة أخرى.

وهذا ما يوضّحه الرسم البياني الآتي:

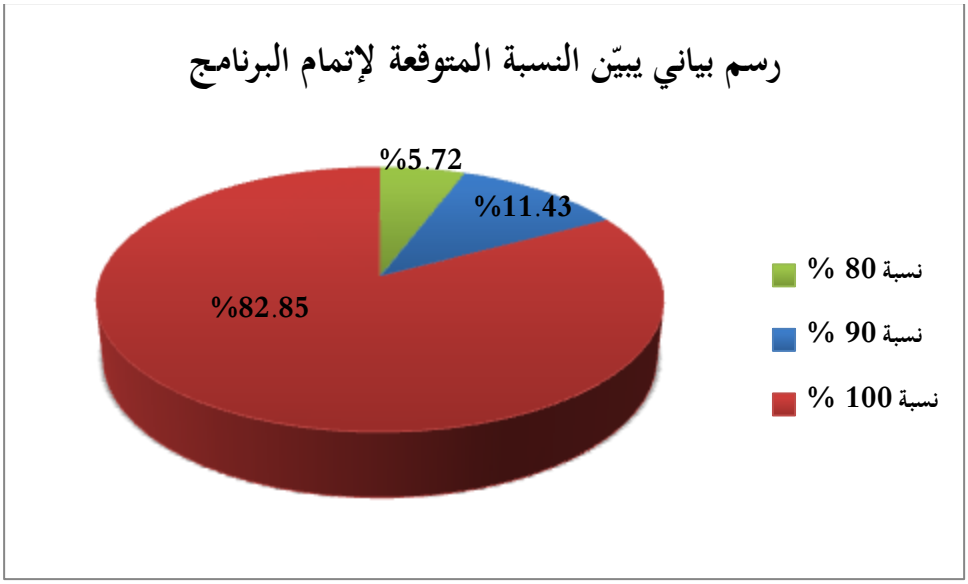

النتائج الجزئية:

1- جل مربي الأطفال من حاملي الشّهادات الجامعيّة.
2- يعتمد معظم المربّين على المنهج المنتسوري كونه الأنسب لهذه المرحلة.
3- الوقت المخصص للمواضيع المقترحة كاف.

4- النصوص المقترحة مناسبة لهذه الفئة العمرية.

5- ضرورة دفع الطّفل إلى خلق تصوّرات خياميّة للنّصوص المقترحة من أجل تنمية مداركهم ومهاراتهم.

6- جل المؤسّسات تحوي فضاءات خاصة باللّعب والترفيه كون اللّعب جزء لا يتجزّأ من تعليم الطّفل في هذه المرحلة.

7- تجاوب الأطّفال مع النّصوص المقترحة .

8- التّشابه بين الحروف أهم ما يعيق أطفال هذه المرحلة.

9- المحتوى المقدّم يسهم في تنمية مهارات الطّفل ويعدّل من سلوكاته.

10- أهمّية تطوير المهارات اللّغويّة من أجل النّهوض بمستوى المتعلّم.

11- الطّابع الاجتماعي هو الغالب على النّصوص المقترحة كونه الأقرب لبيئة الطّفل.

12- تقوم جل المؤسسات بالخرجات والرّحلات التّرفيهيّة من جهة لكسر الرّتابة والملل ومن جهة أخرى لدفع الطّفل للتّعلّم.

13- الصور التّوضيحيّة جزء مهم في الفعل الدّيداكتيكي.

14- مراعاة المحتوى المقرّر الفروق الفرديّة بين الأطفال.

15- يتّصل أولياء الأطفال برياض الأطفال بصفة منتظمة.

16- استثمار مبدأ التّحفيز أثناء تسيير الحصّة.

17- وظيفيّة المقطوعات الشّعريّة المختارة.

18- مؤلّفو الكتب على قدر من الوعي بالواقع التّعليمي للطّفل.

19- يجمع المربّون على إكمال المحتوى المقرّر في الوقت.

خاتـمة

توطئة:

لكل بداية نهاية، ولكل موضوع مقدمة وخاتمة، وها نحن نصل إلى خاتمته لإماطة اللثام عن واقع تدريس أنشطة اللغة العربية في رياض الأطفال التي تمارس اليوم في المؤسسات قبل التربويّة ،الّتي تعدّ هي الأخرى من المؤسّسات التعليميّة الّتي تهدف إلى تنمية مهارات وسلوكات الأطفال تطوّرهم الاجتماعي وفق منهجية علميّة مضبوطة، وأسلوب علميّ عمليّ لمواجهة التحديات والرهانات والبحث في الأفق وتقديم مشروع جاد غايته تنمية قدرات الطفل الفكريّة والعقليّة ، وتطويرها وتوظيفها واستثمارها في خدمة البشرية جمعاء،ومن ثمة الانتقال بتعليم أنشطة اللغة العربية من آليات الفوضى إلى أطر النظم، ومن ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.

منطلق الأمر في قضية الحال أنّه ليس من وكدي تتبّع وترقّب أطوار العمليّة التعليميّة وإنّما أنصرف إلى تتبّعها في جميع الجوانب وتقويم وتعديل السلوكات الباهتة بأخرى جديدة تتماشي ومواقف الحياة المتعددة.

وحتى يكون بحثنا هذا ثريا ومفيدا، أردنا أن تكون خاتمته جملة من التوجيهات المنهجية والتربوية على النحو الآتي:

1- كل عمليّة تعليميّة تعلّمية تتطلب المرور بفترات مختلفة مقترنة بمدة زمنية غالبا ما تكون غير كافية لتقديم النشاط المعرفي، وعليه يجب البحث عن استراتيجية تعليميّة تناسب كل مرحلة دراسية من حيث المحتوى والأهداف وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

2- باعتبار المتعلّم قطب الرحى وعصب العمليّة التّعليميّة فقد بات من الّلازم مراعاة ميوله وتطلّعاته، وما يتفق مع رغباته وطموحاته وعدم إرهاقه بأوامر ونواه تؤثر سلبا في سلوكاته ونشاطاته.

3- ربط التعليم بالواقع المعيش، أي أن يكون المحتوى المقدم للمتعلّم موافقا لبيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأن لا يتعارض مع عاداته ومبادئه وقيّمه.

4-إكساب المتعلّمين حرية التفكير وإصدار الأحكام والإدلاء بآراء مستقلة وتعويدهم على تحمل مسؤولية ما يصدر منهم، أي الاهتمام والتركيز على تنمية شخصية المتعلّمين وتطوير مهاراتهم على التفكير والخلق والإبداع.

5- الاعتماد على أسلوب الإثارة والتشويق والترغيب في الدرس لإثارة الحماس والتنافس والنشاط داخل الحجرة، وذلك عن طريق تحفيز المتعلّم ببعض الجوائز -ولو بسيطة- حتى تكون حافزا له يتوقف هذا على مدى اختيار الأنشطة المناسبة.

6- ربط التّعليم بالواقع من خلال ربط الحياة المدرسية بالحياة العائلية وذلك عن طريق إشراك الأولياء في أمور وقضايا أبنائهم، وهذا سيوفر عن المؤسسة جهد المتابعة والتقويم لأنّعمليّة التّعليم مشتركة بين المؤسسة والأسرة.

7- خلق جو حميمي وذلك بتوطيد العلاقة بين المعلّم والمتعلّم، ووجوب كونهما من بيئة واحدة لتسهيل عمليّة التدريس نظرا للصعوبات التي تعترضها.

8- يجب تكوين معلمين يمتازون بسعة الأفق وسلامة الخيال وسرعة البديهة تكوينا أكاديميا عاليا يسمح لهم بالتعامل مع المواقف التعليميّة المختلفة بإخلاص مؤمنين بمهامهم متشبعين بالقيّم الإسلامية الفاضلة.

9- يجب استعمال اللغة الفصيحة في جميع مراحل الدرس، ولا يستعين المعلّم باللهجة أو العامية حتى يكون منوالا حسنا للمتعلّم.

10 - يجب أن تختار أوقات للّعب والمرح وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس المتعلّمين في كل موقف تعليميّ يتطلب ذلك.

11- باعتبار المعلّم عاملا أساسيا من عوامل التحصيل اللغوي، وجب عليه أنّ يكون قدوة حسنة من خلال أخلاقه وتصرفاته وسلوكاته ومعاملاته وأداء واجباته وإخلاصه في العمل وإتقانه له، لأنّه لا يعلّم بمعارفه فقط بل بأسلوبه أيضا.

12- إنّ البحث عن سبل النجاح يكون بإتّباع أحدث الطرائق، وهذا لمواكبة التطور العلمي والمعرفي والإعلامي الضخم وما نتج عنه من تراكم المعلومات والخبرات، لذا يجب البحث والاجتهاد والدراسة من أجل تنمية معارفه وأساليبه وعلى الهيئة المسؤولة العمل والبحث عن هذه الطرائق التي تعد أداة فعّالة في إنّجاح العمليّة التعليميّة مهما كان نوعها والسير بها نحو طريق التقدم والازدهار.

13- يهدف أيّ نشاط تعليميّ إلى تحقيق جملة من الأهداف المسطرة سلفا، لذا كان لزاما على المعلّم اختيار الأنشطة الملائمة التي تخدم الدرس، والاعتماد على العمل الفردي أو الثنائي أو الجماعي-حسب طبيعة النشاط- ذلك من أجل التنافس من جهة والتعاون الإيجابي من جهة أخرى.

14- حسن استغلال الوسائل التعليميّة البيداغوجية وتوظيفها على أحسن وجه لتحقيق الأهداف المرجوة.

15-يجب أن لا يخصص المعلّم الحصة كلّها للحديث الطويل واستعراض المعلومات والأفكار بل يجب إشراك المتعلّم وتحسيسه بأهميته في العمليّة التعليميّة، وجعله مشاركا إيجابيا، يحترم رأيه ويقدّم البديل -إن دعت الضرورة- وذلك باستخدام أسلوب الحوار الهادف والفاعل مستثمرا الوقت كلّه في ما يفيد المتعلّم .

16- إحساس أولياء الأمور بدورهم التربوي التكميلي للمؤسسة وتوعيتهم من خلال اجتماعات أو إصدار مجلات أو مطبوعات أو ما شاكل ذلك.

17- تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة من أجل القيام برحلات تربويّة ترفيهيّة استكشافيّة لبعض المرافق الموجودة بالولاية.

18- توفير وسائل الترفيه داخل المؤسّسة كالألعاب، وشاشات التلفزيون وغيرها.

19- تخصيص إحدى أمسيات أيام الأسبوع من أجل توعية وتوجيه سلوكات المتعلّمين دينيا واجتماعيا داخل وخارج القسم يشرف عليها الطاقم الإداري للمؤسسة وأحد ممثلي الحركات الجمعوية مثل: الصحة، النقل، الحماية المدنية، الشرطة...إلخ، يتم خلالها معالجة مختلف الظواهر المتفشية في المجتمع وتعداد أخطائها ومضارها والعمل على محاربتها مثل: الغاز الطبيعي، قانون المرور، بعض الأمراض المعدية.

20- ضرورة استخدام وسائل الإعلام الحديثة في عمليّة التعلّم وهذا لا يعني الاستغناء عن دور المعلّم في هذه العمليّة، فهي ذات مزايا تعليميّة تربوية هامة، تدعم عمل المتعلّم وتسهل عليه المهمة التعليميّة وذلك من خلال الاستخدام السليم والصحيح لها، باتّباع استراتيجية علمية دقيقة مضبوطة.

21- يجب تحديث التعليم بجميع أطواره وذلك من أجل الابتعاد عن دائرة التلقين والنمطية والرتابة نتيجة الاعتماد على الوسائل التقليدية فقط، (السبورة، الكتاب المدرسي، الطبشور...إلخ).

22-ضرورة تحديد الاستراتيجيات العامة والسياسات التربوية الناجعة في أيّ تصميم نموذجي لأيّ برنامج تعليميّ يتوخى تحقيق غايات وأهداف حضارية وطنية وقومية.

الملاحق

نموذج الاستبانة

تحية احترام و تقدير:

هذا الاستبانة موجّه لمعلّمي رياض الأطفال لغرض علمي هادف وهو إجراء بحث أكاديمي موسوم بـ: **أثر المؤسسات التربوية ما قبل المدرسية في تعليمية أنشطة اللغة العربية – رياض الأطفال أنموذجا -**

لذا نرجو من جميع من قدّمت له هذه الاستبانة الالتزام بالدقة والموضوعية والصراحة التي تنير لنا الدرب، والإجابة عن جميع الأسئلة -إن أمكن- قصد التعرّف على أهمّ الصعوبات والعراقيل التي تواجه معلّمي رياض الأطفال.

إنّ البيانات الواردة في هذا الاستبانة تبقى سريّة ولا تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

دمتم في خدمة الجامعة وتطوير البحث العلمي وترقيته.

ملاحظة:ضع علامة (X) أمام الجواب المرغوب فيه.

استبانة خاص بالمربّين

1) المستوى التعليميّ: ماستر ◯ ليسانس ◯

نهائي ◯ خريج معهد ◯

2) أثناء التدريس ،هل تعتمدون :

المنهج المنتسوري ◯ المنهج الدّوركايمي ◯

3) هل الوقت المخصص لكل نشاط تعليمي كاف:

نعم ◯ لا ◯

4) ما رأيك في نصوص القراءة المختارة من حيث حجمها:

طويلة ◯

قصيرة ◯

مناسبة ◯

5) هل تدفع الطّفل إلى خلق تصوّرات ختاميّة للنّصوص المنطوقة:

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

6) هل تحوي مؤسساتكم التربوية على مساحات خاصّة باللّعب :

نعم ◯ لا ◯

7) هل يتجاوب الأطفال مع المحتوى المقرّر :

نعم ◯ لا ◯

8) ما هي الصعوبات التي يجدها الطّفلفي درس الخط:

- التشابه بين الحروف ⬭

- الوقت المخصص للنشاط غير كاف ⬭

9) هل يسهم المحتوى المقدم في هذه المرحلة في تنمية المهارات اللغوية للطّفل:

نعم ⬭

لا ⬭

10) إذا كانت الإجابة "بنعم" رتّب هذه المهارات حسب أهميتها:

- مهارة الاستماع ⬭

- مهارة الحديث ⬭

- مهارة القراءة ⬭

- مهارة الكتابة ⬭

11) ما هو الطابع الغالب على النصوص المقترحة:

- اجتماعي ⬭

- ديني أخلاقي ⬭

- علمي ⬭

12) هل تقوم مؤسستكم بخرجات ورحلات ترفيهيّة:

نعم ⬭ لا ⬭

13) هل الصور التوضيحية والتمثيلية المساعدة في عرض التعلّمات كافية:

نعم ⬭ لا ⬭

14) هل راعى المحتوى المقدم الفروق الفردية بين الأطفال:

نعم ⬭ لا ⬭

نعم ⬭ لا ⬭

15) هل يتصل بكم أولياء الأمور:

نعم ⬭ لا ⬭

16) هل تعتمد مبدأ التحفيز أثناء تقديم المعارف والخبرات:

نعم ⬭ لا ⬭

17) هل المقطوعات الشعرية المختارة في هذه المرحلة وظيفية:

نعم ⬭ لا ⬭

18) هل مؤلفو الكتاب وواضعوه:

- على قدر من الوعي بالواقع التعليميّ ⬭
- بعيدون على فلسفة المجتمع وواقعه ⬭
- لم يدرسوا البيئات المختلفة للمتعلّم ⬭
- أخرى تذكر ⬭

19) ما هي النسب المئوية المتوقعة لإكمال البرنامج:

- نسبة 100% ⬭
- نسبة 90% ⬭
- نسبة 80% ⬭

مصـــــادر البحث

ومراجعـــــــــه

مصادر البحث ومراجعه:

1- القرآن الكريم برواية ورش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984.

أ- المراجع العربية:

1- أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، دار وليلي للطباعة والنشر، المغرب، ط1، 2012.

2- أكرم عثمان، كيف تهيئ طفلك نفسيا للالتحاق بالمدرسة، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

3- أكرم مصباح عثمان، 25 طريقة لتصنع من ابنك رجلا فذا، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

4- أنيس محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2002.

5- إيمان العربي النقيب، القيّم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002.

6- جودة عزة عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007.

7- جورج مشهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت، لبنان، ط3، 1972.

8- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط03.

9- خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.

10- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الوطنية، مطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.

11- راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصرة، نظرة إسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1980.

12- رشدي عبده حسين، علاقة التحصيل الدراسي للمراهق وسمات الشخصية في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة دار المطبوعات الحديثة، القاهرة، مصر، 1983.

13- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط01، 2002.

14- زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، عمان، ط1، 2007.

15- زكرياء الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996.

16- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (د- ط)، 2008.

17- سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003.

18- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

19- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر 1984.

20- سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، 1995.

21- سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعّال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

22- السيد على شتا، فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاتساع الفنية، مصر، 1997.

23- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

24- عبد الرحمان التيجاني بن أحمد، الكتاتيب القرآنية من سنة 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية 1983.

25- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

26- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999،.

27- عبد الله الدخان، نظرية اللغة العربية بالفطرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

28- عبد الهادي الجوهري، قاموس علوم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 1998.

29- علي سعد جاب وآخرون، الأنشطة اللغوية، أنّواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005،.

30- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

31- عوض السيد حسن جابر، خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، مصر، 2000.

32- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003.

33- كوثر كوجيك، اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط02، 2001.

34- محمد أيوب شحمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، لبنان، بيروت، 1994.

35- محمد بن سحنون، آداب المعلّمين، مطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

36- محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981.

37- محمد حسن عبد الشافي، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1994.

38- محمد الدريج، المنهاج المندمج، أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2015.

39- محمد السيد أحمد غريب، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.

40- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان مصلح، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ، 1988.

41- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط01، 1980.

42- محمد هشام ريان، دليل المعلّم في التعليم والتعلّم المهام والمسؤوليات، ج1، دار الرازي، (د، ط)، 2002.

43- مصطفى منصوري، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

44- منى ابراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1.

45- ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 1992.

46- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

47- نايف سليمان، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2001.

48- هدى الناشف، استراتيجيات التعلّم والتعلّم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، مصر، 1993.

ب- المراجع المترجمة للعربية:

1- سرجيو سابيتي، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

د- السّندات الوزارية:

1-وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث، الحراش، الجزائر، 2005.

هـ- الموسوعات والمعاجم والقواميس:

1- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.

ج- المراجع الأجنبية:

1 -Gaglor.la psycologie scolaire.ed.p.u.f.paris.1989.

الفهرست

العنـــــــوان	الصّفحـة
كلمة شكر وعرفان	/
إهداء	/
مقدّمـــــة	**أ– هـ**
مدخل	
تمهيد	8
تعليميّة أنشطة اللغة العربيّة	8
تعريف النشاط التعليمي	8
أنشطة صفيّة	9
أنشطة لا صفيّة	9
النشاط اللغوي	9
شروط صياغة الأنشطة اللغويّة	10
أهداف الأنشطة اللغويّة	11
أنواع الأنشطة اللغويّة	13
الفصل الأول: المؤسسات التربوية ما قبل الدراسيّة	
الأسرة	16
العوامل المعينة على التحصيل الدراسيّ	17
المستوى التعليمي للوالدين	17
الحالة الاقتصاديّة للأسرة	19
السكن	19
عدد أفراد الأسرة	20
النظام التربوي للأسرة	20
الاستقرار الأسري	23

الروضة	25
أهميّة تعليميّة المحادثة في الروضة	29
أنشطة الروضة	30
أنشطة ما قبل القراءة	30
أنشطة التميّيز البصري	31
أنشطة التنسيق البصري/اليدوي	31
أنشطة ما قبل الكتابة	31
الكتاتيب والمدارس القرآنية	32
الكتاتيب القرآنيّة	32
الطريقة التربويّة السائدة في المدارس القرآنيّة	33
المدارس القرآنيّة	34
الفصل الثاني: الدراسة الاستطلاعيّة والمعاينة الميدانيّة:	
توطئة	36
آليات البحث	36
المنهج	36
الاستبانة	36
العيّنة	38
دراسة النتائج وتحليلها	38
النتائج الجزئيّة	39
خاتمة	62
الملاحق	**66**
مصادر البحث و مراجعه	**72**
الفهرست	**78**